

## مَلَفُ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ

### الجزء الثالث الكتاب الناطق

الحلقة الثانية والستون ٤/٦/٢٠١٦ م

إمام زماننا مشرق ونحن مغربون - ج ١٧

بالوثائق - ق ٢

## يا زهراء

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ.. بِقِيَّةِ اللَّهِ.. مَاذَا فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ وَمَا الَّذِي وَجَدَ مَنْ  
فَقَدَكَ..!؟

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِخْوَتِي أَخَوَاتِي أَبْنَائِي بَنَاتِي..

والعنوان هو العنوان الذي تقدمت الحلقات السابقة في أجوائه وأبحاثه: (إمام زماننا الحجة ابن  
الحسن صلوات الله وسلامه عليه مشرق ونحن الشيعة بمراجعنا ومؤسستنا الدينية وبقضنا وقضيضنا  
مغربون، إمامنا مشرق ونحن مغربون)، ويا ليتنا لم نكن كذلك..!!

حلقة اليوم هي تَمَّةُ حلقةِ يوم أمس والتي أعطيتها عنواناً فرعياً: (بالوثائق)، تقدّم القسم الأوّل في الحلقة السّابقة وهي الواحدة والسّتون، وها أُنّي أعرِضُ بين أيديكم القسم الثّاني من الحلقة التي عنوتها (بالوثائق)، كان بوّدي أن يكون الكلام في حلقة واحدة ثمّ أعود إلى سابق عهدي لتَمَّةِ حلقات البرنامج، لكنّ الكلام يبدو أنّه كان طويلاً لذا أتمّ كلامي في هذه الحلقة وسأختصر المطالب بقدر ما أتمكّن.

آخر شيء وصلنا إليه في الحلقة الماضية ما قلّنا بأنّه نموذج من عمائم التثويل المغناطيسي! إذ كان حديثي في بداية الحلقة عن تقنية التثويل المغناطيسي التي تتبّعها المؤسسة الدّينية، فهي تُنوّل عمائم والعمائم يُنوّلون عامّة الشيعة، هذا هو الذي عنيته بهذا الإصطلاح، فإنّي قد أعدت تركيب إصطلاح معروف وهو التثويم المغناطيسي، لأنّي وجدته في مؤسستنا وحوزتنا الدّينية تثويلاً وليس تثويماً، لذا وضعت له هذا المصطلح "التثويل المغناطيسي".

هناك جهات في المؤسسة الدّينية وحتى في المؤسسة الشّيعية السّياسية، تقوم بعملية تثويل لعمائم، ولشخصيات، وإعلاميين، وهؤلاء يقومون بدورهم بعملية تثويل لعامّة الشيعة، فهنيئاً للشّيعه وهنيئاً ثمّ هنيئاً هذا المصطلح..

### مُصطلح: السطول والأبواق...!!

أنا سمعته، سمعته في الأجواء الشّيعية ومن القيادات الشّيعية وفي الأجواء الحوزوية، ربّما كثيرون لم يسمعوا بهذه المصطلحات ولكنّ هناك من يعرف هذه المصطلحات، من هو مثلي ينشئ في الكواليس يعرف هذه الأمور، هناك مصطلح السطول ومصطلح الأبواق، دعوني أشرح لكم ما معنى السطول وما معنى الأبواق كي تزدادوا معرفة وعلماً ونورانيةً!؟

**السطول:** جمع لسطل، والسطل بحسب أولئك الذين يستعملون هذا المصطلح داخل أحزابنا الشّيعية وداخل مؤسستنا الدّينية، السطل هو شخصيّة مهمّة في المجتمع قد يكون مُعمّماً وفي الغالب يكون من المعمّمين، شخص يقبل منه الناس، يُصدّقه الناس، هم يقولون هناك أشخاص مقبولون بسبب حظهم أو

بسبب توثيق المرجعية لهم أو بسبب أي شيء آخر، هناك أشخاص يمتلكون موهبةً للتأثير على الناس، هناك أشخاص مقبولون في المجتمع، قد يكونون من المعتمدين، وقد يكونون من الشخصيات الاجتماعية من الأثرياء ورجال المال والأعمال، قد يكونون، وقد يكون، وكثيراً من هؤلاء هم عبارة عن سطول! السطل، لماذا عبّروا عنه بالسطل؟ لأنّ السطل فارغٌ ويمكن أن تملأه بالغايط كما يمكن أن تملأه بالعسل، فيقولون هذه السطول نحن ننتفع منها إذا أردنا أن نُشوّه سمعة أحد فإننا نملأ هذه السطول بالغايط! فهذه السطول تفوح منها وتخرج منها رائحة الغائط والنجاسات تُلقيها على ذلك الشخص الذي يُراد تشويه سمعته، والشخص الذي يُراد مدحه فنملأ تلك السطول بماء الورد وبالعطور فيسقطون ذلك العطر ويسكبونه على سمعة ذلك الشخص الذي يُراد مدحه، هذا هو المراد من السطول، فيقولون فلان شيخ فلان هذا سطل، سيّد فلان سطل، حاج فلان سطل، هؤلاء هم السطول.. والسطول تحتاج إلى أبواق.

**والأبواق:** هم أولئك الذين بمجرد أن يسمعوا كلمة فإنهم ينشرونها في كل مكان، وهؤلاء ليس بالضرورة أن يكونوا من الشخصيات، قد يكونون في بعض الأحيان من الشخصيات ولكن في بعض الأحيان قد يكونون من الناس السؤفة، من عامة الناس البسطاء، بل من السذج في بعض الأحيان، لكن المهم أن يكونوا سطولاً، لأنّ السطول هم الذين يوصلون ما تُريد تلك الجهات التي تملأ السطول بحسب ما ترغب، فالسطول هي الوسيط فيما بين تلك الجهات وبين الأبواق، والأبواق هم الذين ينشرون بين الناس ما يُراد نشره.

والآن، مع وجود الفضائيات ومواقع الإنترنت فنحن لسنا بحاجة إلى أبواق بل بحاجة إلى سطول، نأتي بسطلٍ فنملأه ونضعه في الفضائية، ومن طريق الفضائية يفوح هذا السطل بروائحهِ، إن كان مدحاً وإن كان ذمّاً، ففي زماننا نحن الآن لسنا بحاجة إلى أبواق لأنّ الفضائيات والأقمار الصناعية هي التي تقوم بدور الأبواق فهي التي تُوصل الأصوات، وإن كان الأبواق من البشر موجودين وهم مستمرين في نشاطهم، لكن أين بوق الفضائية من بوق مجموعة من الأشخاص؟! وأين بوق الإنترنت من أبواقٍ بشرية؟!!

فإذا نحنُ الآنُ بحاجةٍ إلى سطول، فنأتي بهذه السطول فتملأها بما نريد وفقاً لآليةِ التثويل المغناطيسي، يعني نحن نُثوّل السطول، السطل أساساً هو أثول فتملأه بما نريد وبعد ذلك نفسح له المجال أن يفوح بما عنده، كما يقال: بأنّ الإناء ينضح بما فيه، إذاً هي تلك التقنية التي من خلالها ينتقل التثويل المغناطيسي، ما بين السطول والأبواق، مصطلحات غريبة، لكنّ القيادات الشيعية السياسية تستعملها، ورموز حوزوية في أجوائها الخاصة تستعملها، تلك هي معرفة السطول والأبواق، وعمره خسارة من لا يعرف هذه المعاني، من لا يعرف ما معنى السطول وما معنى الأبواق، فعبر هذه الآلية، عبر آلية السطول والأبواق يصل التثويل المغناطيسي إلى الشيعة، وهنيئاً هنيئاً لهم، هنيئاً لهم بسطولهم وبأبواقهم وبثويلهم المغناطيسي!!

نستمع إلى عمامة من عمائم التثويل المغناطيسي التي تُعبأ وتُثوّل وهي بدورها تُثوّل الشيعة، يحلو لمن يُسمّون أنفسهم بالمنتظرين وهم لا يعرفون ما معنى الانتظار لا من قريبٍ ولا من بعيد هم يحلو لأنفسهم، هناك من الشيعة من يحلو لهم أن يُسمّوا أنفسهم بالمنتظرين، وانتخبوا لهم شيخاً أيضاً يسمّونه بشيخ المنتظرين، وإن شاء الله يكون كذلك، وإن شاء الله نحن نكون أيضاً من المنتظرين معهم، وإن شاء الله يكون هذا الشيخ هو أيضاً شيخاً لنا فنحن من المنتظرين، وشيخ المنتظرين هو شيخنا العزيز أبو ياسر الشيخ عليّ الكوراني حفظه الله، نستمع إليه وهو يُدلي بشيءٍ من هذا التثويل المغناطيسي عبر القنوات الفضائية.

### مقطع مرئي للشيخ علي الكوراني:

[ سؤال حول شبهات الغزّي حول المرجعية؟ غفر الله لهذا الغزّي، عنده أفكار حلوة وما كان يطرح شي مخالف لمشهور الشيعة، ثمّ بلّس يقصب في زيد وعمر من المراجع، والذي يتكلّم على المراجع يضرّ نفسه هو..

كناطح صخرةً يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وهذا نحن ما نقبل أي كلام، مراجعنا ما نقول معصومين لكنهم في مقامٍ عالي وهؤلاء هم الذين يمثّلون الأئمة عليهم السلام ويمثّلون المذهب، ما نقبل بالكلام عليهم، عندك إشكال علمي تفضّل أشكل

إشكالاَ علمياً، لكنّ تُهمّ ومكذوبات، أنا حققتُ في كذبةٍ كذبها هذا الغزّي يقول عن مركز في هولندا مركز أخذه السيّد السيستاني، أنّ هذا يُوجّر مرقص! أنا مدعو له، كم مرّة رحت حضرت فيه، كان بالأساس مرقص واشتروه، كان مرقصاً، كان مكان حفلات وما شابه، حرّروه وطهّروه وشطفوه، وصار يُذكر فيه الله ورسوله وأهل بيته، يُقام فيه المناسبات الدنيّة والمحاضرات الدنيّة، ما هذا الكلام؟ يكذبون صراحةً وهذا يضرّهم ويرجع عليهم أيضاً .. ] .

أنا من حقي أن أعلق على ما قاله الشّيخ الكوراني، وسأعلق باختصار..!؟

ابتدأ الشّيخ الكوراني حفظه الله فقال: (غفر الله لهذا الغزّي)!

وأنا أقول: غفر الله لي ولك يا شيخي العزيز يا أبا ياسر، اللّهمّ اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولك أنت يا أبا ياسر ولأهل أنسي ولكلّ من أحب.

ثمّ قال الشّيخ الكوراني: بأنّي أتكلّم بتهمّ ومكذوبات على المراجع؟!

أنا أتحدّي الشّيخ الكوراني وليس فقط الشّيخ الكوراني، أتحدى كلّ الذين يقولون عني بأنّي أسبّ المراجع، وأنّي أتهمّ المراجع بتهمّ باطلة وأكذب عليهم، أن يدلّوني على حالة واحدة فقط، في أيّ مكان سببتُ مرجعاً من المراجع أو أتهمته أو كذبتُ عليه، وإذا صدر منّي شيءٌ من ذلك فإنّي أعتذر، ولكن دلّوني في أيّ مكان؟ كلّ الذي ذكرته وتحدّثتُ به هو من المصادر، وما من كلامٍ قلته إلا وهو من المصادر، فأنا أقول: شيخي أبا ياسر في أيّ مكانٍ كذبتُ أنا على المراجع أو أتهمتهم؟ هذا أولاً.

وثانياً: تقول إذا كان عندك إشكال علمي؟!

والحال هو أنّ برنامجي كلّهُ هو إشكالات علميّة، هذا والذي قبله، براجمي ومُحاضراتي لا هي صُحُف ولا هي أخبار مجلّات، أنا آتي بأتمّهات المصادر وأطرح أعقد الإشكالات العلمية في البحث العقائدي أو في البحث الفقهي، وأخوض في المساحات التي يخاف الآخرون أن يخوضوا فيها من الجهة العلمية والبحثيّة، وآتي بالمصادر وكلّ شيءٍ كما يقولون: على عينك يا تاجر. البرامج موجودة على الإنترنت وبرامجي كلّها بتُّ

مباشر، وليست تسجيل، وفي البث المباشر تخرج الشخصية كما هي لأنني أمام الكاميرا، وأمام الكاميرا مهما أحاول أن أخفي من أشياء فإنها تظهر بشكل مباشر، وحتى بعد أن يتم البرنامج لا تجري عملية مونتاج على برامجي، ربما عملية مونتاج جزئية جداً، أما عملية مونتاج كالتجري على البرامج الأخرى سواء في هذه القناة أو في سائر القنوات لا تجري على برامجي فحديتي هو هو، وكلامي الذي أقوله، أقوله ولا أندم عليه، لأنني قبل أن أتكلم أحسب ألف حساب ثم أتكلم، لا تفلت مني كلمة هكذا من دون حساب، أحسب ألف حساب، تعلمت من سيد الأوصياء، أمير المؤمنين حيث يقول - (الكلام ما لم يخرج منك فهو أسيرك، فإن تكلمت صرت أسيراً لكلامك) - فإنني لا أتكلم بأي كلام ما لم أحسب له ألف حساب قبل أن أتكلم به، ولذلك لا أندم على كلامي سواء كان كلامي يرضي الآخرين أو يغيظهم، لا شأن لي بالآخرين، بالنسبة لي أنا مقتنع بما أتكلم، فلا سببت مرجعاً ولا سببت عالماً، وإنما أنقل سبب المراجع بعضهم لبعض، المراجع هم بعضهم يسبب البعض الآخر، هم بعضهم يستهزئ بالبعض الآخر، هم بعضهم يصف بعضهم بأنه حمار والآخر يصف مرجعاً آخر بأنه بهيمة مربوطة ههنا علفها، هذا يجري بين كبار مراجع الطائفة، وكل هذا هو بالصوت والصورة والكتاب والمطبوعة، ويكفر بعضهم بعضاً ويقتل بعضهم بعضاً، وكل ذلك جئت به من مصادر لا هي من الوهابية ولا هي من اليهود والنصارى ولا هي من أطراف معارضة لهم، كل الذي جئت به هو من كتبهم أنفسهم، البرامج موجودة، والأحاديث موجودة وكل شيء بالوثائق.

لكنني أقول لك شيخنا أبا ياسر أنت الذي اهتمت المراجع والعلماء، أنسيت ذلك! إذا كنت أنت تنسى فمشكلتي هي أنني لا أنسى، مشكلتي هي هذه أنني لا أنسى، شيخنا الكوراني أنسيت ماذا افترت واهتمت وقلت ما قلت عن المرجع الراحل السيد الشيرازي حين كنت في الكويت في السبعينيات، حين كنت إماماً للجماعة في مسجد النبي في الكويت وكنت تُشهر بهذا الرجل، وتنشر نفس الأكاذيب التي سطرها السيد الخوئي وسترها بقیة المراجع في فتاواهم في النجف، وكنت دائماً تُردد بأنه عميل إنجليزي، والآن نفس القضية يلصقونها بالسيد صادق الشيرازي وهي أكاذيب، حتى الذين يلصقون هذه التهمة بالسيد صادق الشيرازي يعلمون بأنها أكاذيب، ألم تكن تتهم الرجل وتفتري عليه إلى أن خرجت من الكويت، ولا أريد أن أتحدث عما جرى لك في الكويت، وبعد ذلك جاء الآصفي ليحل محلك بعد أن سئم الناس منك وخرجت

مدحوراً وذهبت إلى لبنان، ألم تكن تلك افتراءات وأكاذيب كُنت تغتريها، أنا لا أقول كُنت تحملُ نيَّةً سيئةً وإلى الآن أنا لا أقول بأنك تحملُ نيَّةً سيئةً، لكنك خُديت بما قاله المراجع وبما قاله الحزبُ الذي كُنت تنتمي إليه، خُديت بأقوال السيّد الخوئي، بأقوال السيّد محمد باقر الصّدر، بأقوال فلان وفلان من الشّخصيّات، فكنت تتهم السيّد الشّيرازي، وعمليّة أنّك من الممكن أن تُخدع أنت صرّحت بذلك ولست أنا الذي قلت:

هذا هو كتاب: (الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السّلام)، بقلم عليّ الكوراني العاملي، الطبعة الثّانية مزيدة ومنقحة، ٢٠٠٣ ميلادي، الناشر دار الهدى، قم المشرفّة، في مقدمة الكتاب، في صفحة ٢١، أنت تقول يا شيخي أبا ياسر-فقلتُ في نفسي ما أغبانا-أنت تقول، ولستُ أنا الذي أقول، صفحة ٢١-فقلتُ في نفسي ما أغبانا-ما أغبانا لماذا؟ لنستمر-ما أغبانا ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهرين الذين عندهم علم الكتاب، لقد مضى علينا سنين ونحن نأخذ بقول سيّد قطب وأمثاله-أنت مضحك عليك، ضحكوا عليك، أنت تقول: ما أغبانا، استغفوك واستغفلوك، وهذا هو الذي قصدته بمصطلح التثويل المغناطيسي، حين قلتُ بأنّه هناك جهات في المؤسّسة الدّينيّة وفي أحزابنا الشّيعيّة تُثوّل العمائم، ما يصطلحون عليها بالسّطول، يثوّلونهم وهؤلاء يقومون بعملية تثويلٍ للشّيعيّة لأنّهم شخصيّات مقبولة ووجوه جميلة، يمتلكون مواهب، عندهم القدرة على التحدّث، عندهم القدرة على التأثير في الآخرين، ولكن للأسف يفتقدون للبصيرة فلا بصيرة عندهم، لذلك يضحكُ عليهم القطبيّون، وبيقون سنين على هذا الحال، أنت تقول هذا، وأنت بقيت يا شيخنا الكوراني في هذه الثّقافة إلى الثّمانينات حينما جئت في بداية الثّمانينات إلى إيران، وأنت كُنت من قيادات حزب الدعوة القطبي، ألم تكن تسمّى بثمرّة الدعوة؟! كانوا يقولون: (إذا كانت الدّعوة شجرة فثمرتها اليانعة هي الشّيخ الكوراني)، وبعد ذلك صحيح أنّك غيرت مسارك، ولكن بعد أن ضحك عليك القطبيّون سنين، وها أنت تقول ما أغبانا..؟! في نفس هذا الاتجاه أنت كُنت تطعن بالسيّد الشّيرازي ولم تكن تُشكّل إشكالاً علمياً، فأين نصيحتك هذه التي تُريد أن تنصحنى بها؟ لماذا ما نصحت نفسك بها؟ وأنا لا أشكّل إلاّ الإشكال العلمي، فلماذا تتحدّث من دون أن تعرف ماذا قلتُ أنا؟! اسمعني، تابع براجمي ثمّ انتقدني، لماذا تجعل من نفسك سطلاً يضعون في هذا السّطل ما يريدون وبعد ذلك تُلقني ما في هذا السّطل عبر الفضائيات، لأنّي قد

استمعتُ إلى أحاديثك الأخرى، هناك أحاديث عديدة لك وهذه الأسئلة مفتعلة ونحُنُ نعرفها، يا شيخ عليّ الكوراني أنا آخوند وإعلامي في نفس الوقت، وهذه (الكلاوات) نحُنُ نعرفها، فهؤلاء الأشخاص حين يسألونك هناك تلعثم، وهذا التلعثم هو لأنّ السؤال مُفتعل، ربما بعض الأشخاص يتلعثمون لأنهم لا يمتلكون الجرأة، وهذا يمكن، ولكن دائماً أنت تُسأل على الفضائيات، ويبدو أنّه قبل أن يسألك يوصلون لك معلومات، هذه هي طريقة السطول، يُوصلون لك معلومات وهذه المعلومات غير صحيحة.

أتيك بمثال: تحدّثت مرّةً أيضاً عنيّ في الفضائية التي كنتُ في ألمانيا، والله ما سكنتُ يوماً من حياتي في ألمانيا، أنا أسافر إلى ألمانيا كما أسافر إلى بقية الدول الأخرى، وأسفاري إلى ألمانيا قليله جداً بالمناسبة، تحدّثت عنيّ وكأني كنتُ في ألمانيا، تُخبر عنيّ، تُخبر عن أسراري، والله ما كنتُ في ألمانيا، أنا على يقين أنّك لا تتحدّث بنية الكذب، ليس منطقياً أن تخرج على الفضائيات، الآن الإنسان حتّى لو كان كاذباً فإنّه لا يستطيع أن يخرج على الفضائيات ويكذب، لكنهم يوصلون لك معلومات خاطئة، وأقول لك وبملاء فمي: كلّ الذي قلته يا شيخ عليّ في كلّ أجوبتك عنيّ ليس صحيحاً!! المعلومات التي أوصلوها لك معلومات ليست صحيحة، ولا أبالي بما تقول، لأنني لا أبالي بالسطول، لأنني أعرف هذه السياسة سياسة السطول وسياسة التثويل المغناطيسي أعرفها جيداً كما أعرف كفي هذا، لذلك لا أبالي بما تقول، ولا أبالي بكلّ السطول الأخرى التي يملأها من يريد أن يملأها ثمّ يفرغها على الآخرين، هكذا تجري الأمور معك.

وأذكرك يا أبا ياسر، أذكرك يا أبا ياسر، ألم تكتب عن السيّد الخميني بأنّه المطية التي امتطها الشيوعيون وبعد ذلك أيضاً تندمت بعد أن ضحك عليك قياديّو حزب الدعوة الذين كانوا في إيران أمثال مهدي الآصفي ومرضى العسكري وكاظم الحائري وفلان وفلان والذين كانوا يعملون في أجواء المرجع شريعتمداري، أوصلوا لك معلومات وكتبت أنت، فكنت مضحكة مرّةً أخرى مع الأسف، وكتبت بأن السيّد الخميني هو المطية التي امتطها الشيوعيون في أدبيات حزب الدعوة، وفي نشرات صوت الدعوة وهذه القضية معروفة، وحتّى حين جئتُ إيران تحاول التغيير في وضع الدعوة، نفس قيادات الدعوة نفس الآصفي هو الذي حمل هذه المنشورات وأعطها للإيرانيين وحدث الانشقاق والمشكلة، ولا أريد أن أُعيد التاريخ بكلّ تفاصيله



مرّة أخرى وكان الموقف السلبي من الإيرانيين الجاهك، وُعدت أدراجك إلى لبنان، وُخِدت مرّة أخرى يا  
شيخي العزيز!

و حين التحقت بالشيخ منتظري وكتبت كتاباً عنه، كتبت له من الكرامات والتمجيد والتعظيم بحيث  
جعلته أفضل الناس، أنسيت كتابك: (قدوة الفقهاء في مناقب الشيخ المنتظري)، وصرت خادماً مطيعاً وكما  
تقول وأنت تتحدّث عن علاقتك بالسيّد الصّدر وبحزب الدعوة سأذكرك وسأعرض لك الفيديو، وصرت  
خادماً مطيعاً للشيخ المنتظري، وأذكرك أيضاً، قلت لك قبل قليل مشكلتي هي أنني لا أنسى، ربّما نسيت  
ذلك أنت، حينما كان يخرج المنتظري يخطب في الناس فكنت تجلس على بضع خطوات أو أمتار من الشيخ  
المنتظري، تُقلّد الشيخ التوسلي وهو يجلس على بُعد أمتار من كرسي السيّد الخميني، كنت تُقلّده، وكنت  
مقتنعاً بأنّ الشيخ المنتظري سيكون هو القائد بعد السيّد الخميني، ولكن تبين بعد ذلك أنّك مضحوك عليك  
أيضاً لمّا انقلبت الأمور!

وأذكرك أيضاً يا شيخي أبا ياسر، حينما خرجت على التلفزيون وكنت تُبدي إعجابك الواسع  
بالمفكر العراقي رحمه الله عليه الأستاذ عالم سبيط النيلي، والرّجل يستحقّ الإعجاب، أنا ما عندي إشكال  
هنا على الأستاذ عالم سبيط النيلي، لكن أنت يا شيخي الكوراني أبديت إعجابك، وربّما أنت أول واحد  
سمعتُ منه بيدي إعجابه على وسائل الإعلام بالأستاذ النيلي، وأغرقت كثيراً في مدحه وفي مدح كتابه الطور  
المهدويّ الذي لم يكن مطبوعاً في ذلك الوقت، ربّما كان مطبوعاً بشكل محدود في العراق، لكن لم يكن  
مطبوعاً في بيروت، ويبدو أنّ المتأثرين بعالم سبيط النيلي ضحكوا عليك أيضاً، لأنّك بعد ذلك انسحبت  
عندما عرفت أنّ السيّد السيستاني وأنّ الحوزة في النجف غير راضية عن هذا الموقف منك، وغير راضية عن  
عالم سبيط النيلي!

يا شيخي العزيزي أما صارت عندك عبرة؟! لماذا دائماً أنت مضحوك عليك!؟

وهذه المرّة أيضاً ضحكوا عليك فقالوا لك بأنّ قصة مؤسّسة الكوثر التي ذكرتها أنا هي مجرد كذبة،  
ووالله لقد كذبوا عليك وضحكوا عليك! أنا أحجل أنّ أحاطبك بهذه الطريقة ولكن ماذا أصنع؟ يعني أنت

تُلقي بهذا التثويل على النَّاس، تُثَوِّل النَّاس، يثوِّلونك فثوِّل النَّاس، فماذا أصنع لك؟! أنت أكبر مِنِّي سنًا وأنا أحترم شبيبتك، ولكن أقول: شيخي أبا ياسر أما أن لك أن لا تكون مضحكة، إلى متى تبقى مضحكة يا شيخي العزيز؟ تاريخ من بدايته إلى الآن وفي كل فترة وفي كلِّ مقطعٍ من مقاطع حياتك يُضحكُ عليك، إلى متى؟!

نحن عندنا مثل وإن شاء الله ما تكون كذلك، ولكن لا أدري ما الذي جاء بهذا المثل في ذهني الآن، عندنا مثل شعبي يقول: (طبع اللي بالبدن ما يغيِّره إلا الجفن)! إن شاء الله ما تكون كذلك، إن شاء الله يمنُّ عليك الإمام الحجة وعليَّ ببصيرة ثاقبة نستطيع أن نُشخِّص بها الأمور ونتميِّز الحقائق.

أنت قلت يا شيخي يا أبا ياسر: بأنك تحققت من كذبةٍ كذبها هذا الغزّي!

فهذا الغزّي يسألك يا أبا ياسر: كيف تحققت من هذه الكذبة، ما هو دليلك؟ أنا عندي أدلة وطرحت هذه الأدلة ولا زلت أطرحها، أنت كيف تحققت من هذه الكذبة؟ في أحسن الأحوال أنك سألت أصحاب الشأن فضحكوا عليك، فكذبوا عليك! وإلا لو تحققت فعلاً لوصلت إلى النتيجة الصادقة، إلى النتيجة الصحيحة، النتيجة الصحيحة هي أن ما قلته أنا هو الحقيقة بعينها.

ولكنني قد أجد لك عذراً، لأنك قلت في حديثك بأنك كم مرّة حضرت هناك وألقيت محاضرات وشاركت، من هنا أجد لك عذراً لماذا؟ لأنَّ بطنك قد مُلئت من الحرام يا شيخنا الكوراني! ولأنَّ جيوبك قد مُلئت، من أين أنفقوا عليك؟ مرتضى الكشميري من أين أنفق عليك؟ الطعام والشراب والسفر، والجيوب من أين مُلئت؟ ملاًها لك من أموال الحرام، من هذه المجالس الرَّاقصة، مثل هذا المجلس الذي عرضناه في أيام شهادة الزَّهراء، فملأوا بطنك وجوفك وجيوبك بالمال الحرام، وقطعاً هذا سوف يُعمي البصيرة وأنت تعرف ذلك، حينما يمتلئ جوف الإنسان ويبدو أنت (مسوِّها خري مري!)، لانك تقول كم مرّة حضرت في هذا المكان، فمسوِّها خري مري، خري مري يعني ذهاباً وإياباً، عُذوّاً ورواحاً، باللهجة العراقية خري مري يعني جيئةً وذهاباً، فيبدو أنَّ شيخي أبا ياسر مسوِّها خري مري، فهذا الخري مري يعني أنت في كلِّ مرّة تعبئ جوفك بالمال الحرام، وحينئذٍ ستفقُ بصيرتك، طهر جوفك من هذا الحرام يا شيخي العزيز، طهر جيوبك،

تطهر من هذا الحرام الذي أغدقهُ عليك وكيك المرجعية، وصهر المرجعية العزيز سماحة السيد مرتضى الكشميري، طهر نفسك من هذا الحرام وحينئذٍ ستبصر الحقائق.

وسؤال هنا في الحقيقة يطرح نفسه: أنا أسألك هذا الاستدلال منطقي تقول: بأنك حضرت في هذه المؤسسة عدّة مرّات وألقيت خطاباً أو محاضرةً أو شاركت في ندوة في هذا المكان ولم تر شيئاً من الرقص ولا من هذه الظواهر التي تحدّثت عنها أو التي عرضها الفيديو، أنا أسألك شيخني أبا ياسر يعني هل من المنطقي أنّه في نفس اليوم الذي يدعونك ويدعون الناس لمحاضرة أو لحديث يمكن أن يكون هناك مثلاً عرس لمجموعة من الأتراك أو تكون حفلة راقصة في نفس الوقت؟ يعني هذا الكلام منطقي؟! ألا ترى أنّ هذا الاستدلال هو استدلال غيبي، لا أقصدك أنت، أقصد الاستدلال نفسه، ألا ترى أنّ هذا الاستدلال هو استدلال غيبي، واستدلال أحمق، اللهم إلا إذا أنت كنت راجباً أن تكون محاضرتك أو حديثك بين تلك السيقان الناعمة المشدودة والصدور الناهدة البضة وبين أولاء الهيفاوات يتمايلن يمنة ويسرة بتلك الخصور الضامرة وعلى أنغام الدي جي، ولا أدري على أغاني مادونا، أو ريهانا، لا أدري على أيّ طرب كنت تُريد أن تُلقي محاضرتك، والله ما أدري أنّك هكذا رومانتيك يا أبا ياسر! كيف يكون هذا الكلام منطقياً؟ هل هذا الكلام منطقي؟! تُريد أن تلقي محاضرتك في وسط تلكم الحفلات الراقصة على أنغام موسيقى وأغاني الدي جي، هذا الكلام منطقي؟! هذا تثويل يا شيخنا، أنت تُثول الناس، أنا هنا لا أُريد أن أقول بأنك تخدع الناس ولكنهم ثولوك أنت، أنت مُثول، فتريد أن تُثول الناس، وأمثالك كثيرون في المؤسسة الدنيّة يُثولهم أولاد المراجع وأصهار المراجع ومكاتب المراجع وهم يُثولون الشيعة وهذا مصداق أمامك، مصداق عملي في تثويل للناس!

تقول: بأنّه كان مرقصاً حرّروه وطهروه وشطفوه!

صحيح كان مرقصاً ولكنه بقي مرقصاً، صحيح طهروه، وشطفوه ودُكر الله فيه ودُكر رسوله هذا صحيح، ولكنه بقي مرقصاً ببركات صهر المرجعية، والوكيل العام للمرجع الأعلى، وحينما يعترض العاملون في المؤسسة على ذلك فإنه يُصرُّ إصراراً شديداً على أن تبقى المؤسسة على هذا الحال تُوجر للحفلات الراقصة،

ولكن الواحد (يحججها لـ الله)، يعني مسئول التأجير في المكاملة التليفونية لهذا الأخ التونسي الذي تحدّث مع الحاج ياسين المرغجي قارئ الأدعية والزيارات في المؤسسة ومؤجّر المؤسسة للحفلات الراقصة، الرجل حقيقةً يعني لم يقتنع بالراقصات غير المحترمة، لكن حين قال له بأننا نأتي براقصة محترمة وافق الرجل، لا بُدَّ أن تُبيّن الحقائق كما هي، فالمؤسسة يا شيخني أبا ياسر صحيح هي لا تقبل الراقصات غير المحترمة، رُبّما كانت هذه المؤسسة مرقصاً ترقص فيه الراقصات المحترمة وغير المحترمة، لكنّها بعد ذلك ما شاء الله تحولت إلى مكان جميل طاهر كما قلت: حرّروه طهّروه شطّفوه، وبعد أن تمّت عملية التحرير والتطهير والشطف حينئذٍ تحوّل إلى مرقص للراقصات المحترمة! دام ظلّهنّ الشريف! فالراقصات المحترمة يرقصن في هذا المكان المقدّس!

ثمّ آخر الكلام ماذا قلت؟ قلت: إنهم يكذبون ويكذبون وبصراحة!

أين هو الكذب يا شيخني الكوراني؟! بإمكانني أن أقول لك إنك أنت تكذب، لكن والله هذا لا يُرضي ضميري لأنني أعلم إنك لا تقصد الكذب، والله أنا أعلم ذلك، فلا أستطيع أن أقول لك من الكذاب أنا أم أنت، أستطيع أن استعمل هذه العبارات وأنت تعلم أن لساني سَلِيطٌ ودَلِيقٌ، وأستطيع أن أدبج الكلام الطويل والعريض، لكن فيما بيني وبين نفسي أستحي من الإمام الحجّة أن أقول لك بأنك تكذب على الفضائيات، وأنا أعلم بأنك لا تكذب وإنما خدعوك، يسمونك سطل، والله هكذا يقولون، لا أقصد أنت بالخصوص وإنما أقصد الذي يقوم بهذا الدور، الذين يقومون بثويل الشيعة يسمونهم سطلون يا شيخني يا أبا ياسر، إنني أجلك أن تكون سطلاً، وأجلك أن تكون مضحكةً للصغار والجّهال، أنت أكبر قدرًا وأعظم شأنًا من أن تكون مضحكةً لهذا ولذاك، لذا نصيحتي والله، نصيحتي الصادقة، أنك لا تخرج على التلفزيون في برامج تُجيب فيها على أسئلة بشكل مباشر، لا بأس أنت تتلقّى الأسئلة عن طريق الإيميل، وهذا أمرٌ جيّد أو تتلقّى الأسئلة عن طريق وسيط يجري البرنامج وأنت فكّر في السؤال، هل يستحقّ الإجابة، أنا أعطيك نصيحة عمليّة أنا أمارسها في الندوات المفتوحة، وفعلاً الندوات المفتوحة التي أعقدها في بلدان مختلفة والناس أحرار يكتبون أسئلتهم بشكل مباشر لا أحد يحدّهم ولا أحد يطلب منهم، يكتبون الأسئلة بشكل مباشر، لكنني أشترط من البداية إنني لا أُجيب على الأسئلة الشخصية، ومُرادي من الأسئلة

الشخصية، الأسئلة التي تتعلّق بحياتي الشخصية والأسئلة التي تتعلّق بالأشخاص الآخرين، كأن أسأل ماذا تقول وما هو رأيك في فلان؟ الأسئلة التي من هذا النوع لا أجيب عليها، لا خوفاً من أحد ولا بمجاملة لأحد، ولكن أنا في ندوة مفتوحة، والندوة المفتوحة يكون الكلام في بعض الأحيان فيها ليس دقيقاً، كلام مباشر ليس دقيقاً، وليس مدروساً لأنني أقرأ السؤال بشكل مباشر ولا علم لي بالأسئلة، الأوراق توضع على الطاولة وأنا أقرأ الأسئلة، أو في بعض الأحيان المايك بيد أحد الأشخاص وهو يمسك بالمايك ويتكلم ويسألني وجهاً لوجه، فإني لا أجيب على الأسئلة التي ترتبط بحياتي الشخصية، هذه مسائل شخصية تخصني فلماذا أنشرها للناس؟! ولا أجيب على الأسئلة التي ترتبط بالأشخاص الآخرين! لأنني إذا أردت أن أتحدّث عن شخص آخر فلا بُدَّ أن أفكر، ولا بُدَّ أن أتأني، ولا بُدَّ أن أحسب حسابي، وبراجي هي هكذا، والله ما سببتُ أحداً يا أبا ياسر، راجع براجمي، إنهم يكذبون عليك، لا سببتُ أحداً ولا اتهمتُ أحداً ولا كذبتُ على أحد، وإذا حصل مني ذلك فدلوني وأنا أعتذر، وأعتذر وأعتذر، لا أقول أنا معصوم ولا أقول أنا لا أخطئ، ولكن أنا لا أتذكر الآن أنني كذبتُ على أحد وذاكرتي ليست ضعيفة إلى ذلك الحدّ وإن زحف عليها الشيب بعساكره وقضمها في هذا الوقت ولكنها لا زالت قوية، لا زالت ذاكرتي قوية، فلا أذكر أنني كذبتُ على أحد أو قصدت الكذب على أحد، كلُّ الذي ذكرته في براجمي قد يكون قاسياً، قد يكون شديداً، ولكن ذلك ليس مني، هو من نفس المراجع، من كتبهم، وما قرأتُ كتب أعدائهم ولا جئتُ بكتاب يُخالف المرجع الفلاني، وإنما أقرأ من كتبهم أنفسهم، والبرامج موجودة على عينك يا تاجر، موجودة على الإنترنت وتُعاد على الفضائية، فأين الكذب يا شيخني الكوراني!؟

### أنا فقط أذكرك بأمرين:

الأمر الأول: أطلب من الكنترول روم أن يُسمعوك إن كنت تسمع كلامي، أن يُسمعوك المكاملة المسجّلة فيما بين الأخ التونسي وبين المسئول عن تأجير مؤسسة الكوثر للحفلات الراقصة الحاج ياسين المرغجي وهو على علاقة خاصة جداً بالسيّد مرتضى الكشميري ويعتمد عليه اعتماداً شديداً، نستمع إلى المكاملة وأنت دقق بنفسك وبإمكان الحاج ياسين المرغجي أن يرفع دعوى على هذه القناة يقول هذه المكاملة

ليست صحيحة، التليفونات موجودة، والتسجيل موجود، والأشخاص المرتبطون بهذا التسجيل موجودون ويمكن أن يُفحص، وهناك مؤسسات رصينة وتثبت الحقائق، لكنني أقول لك شيخي أبا ياسر: هذه المكالمة صحيحة ودقيقة مئة في المئة، فلنستمع معاً..

مكالمة هاتفية مسجلة بين شخص تونسي والمسئول عن تأجير مؤسسة الكوثر ياسين

المفرجي:

[.. التونسي: ألو، السّلامُ عليكم؟]

ياسين: عليكم السّلام ورحمة الله وبركاته.

التونسي: معي الأخ ياسين.

يا سين: نعم نعم تفضل.

التونسي: أنا أتكلم معك من تونس عندي ناس جاينين من تونس وعاوزين يعني مهم جداً يوم

١/٢٢ يوم الأحد يعني جايني من تونس.

يا سين: محجوزة هذا اليوم يا أخي.

التونسي: يوم الأحد.

ياسين: محجوزة، الجمعة محجوزة.

التونسي: عندي مشكله، محجوزة يوم الأحد ١/٢٢.

ياسين: نعم نعم محجوزة.

التونسي: ١/٢١.

ياسين: كذلك محجوزة.

التونسي: ١/٢٠

ياسين: كذلك محجوزة هو جمعة وسبت وأحد محجوز.

التونسي:.....يوم شغل، مشغول

ياسين: يعني ٢٨ ما محجوز.

التونسي: يعني ٢٨ ما محجوز.

ياسين: أي نعم.

التونسي: أوكي، أنا عاوز لو سمحت يعني تحط لي تأكد لي تحجز لي ١/٢٨، وأنا إن شاء

الله نجيك بكرة نشوف القاعة ونتفاهم على العربون على الثمن يعني وتوريني أنت كل حاجة.

ياسين: أوكي...

التونسي: من فضلك يعني تأكد ١/٢٨ محجوز اسمي زكريا عثمان.

ياسين: ١/٢٨ إن شاء الله، إن شاء الله.

التونسي: كتبت اسمي زكريا عثمان؟

ياسين: نعم نعم نعم نعم.

التونسي: أوكي.

ياسين: أوكي.

التونسي: عاوزين نعمل عرس وتكون يعني الصالة كويسة ومجموعين من فضلك أنا عايز أجمع رجال ونساء.

ياسين: يعني انت شوف القاعة وبعدين نتفاهم على التفاصيل.

التونسي: يعني انتا متأكد المهم عندنا لازم رجال ونساء الحريم والرجال يكونوا مع بعضهم، احنا عندنا ما نفرق بينهم عندنا عادي.

ياسين: اها، طيب انت شنو تعمل مع عندك فرقة موسيقية لو شنو.

التونسي: انتوا عندك فرقة موسيقية لو عندكم نجيب.

ياسين: لالا ما عندي ما عندي، انتا شنو راح تعمل؟

التونسي: موسيقى تونسية رقص وغنا ومغنية.

ياسين: يعني احنا لايف ميوزيك، يعني لايف ميوزك ما مسموحة عندنا.

التونسي: ما فيه ميوزيك.

ياسين: بس الذي جي يعني لايف ميوزيك ما مسموح دي جي لو عندك.

التونسي: طيب وإذا حبيت أجيب رقاصة، رقص تونسي يعني فلكلوري.

ياسين: فلكلور يعني ما أعتقد ممكن أخي العزيز.

التونسي: رقاصة محترمة مش رقاصة زي المصريين رقاصة يعني محترمة، ترقص رقص

تقليدي تونسي مش ممكن، هو يعني ما فيش عراء ولا حاجة كويسه، محترمة.

ياسين: طيب والديكور والعشا وهاي الأمور كيف تكون؟



التونسي: عندك أنت ديكور؟

ياسين: أنا ممكن أعمل لك ديكور يعني راح أشوفك الديكور بس العشا كيف راح تعمله يعني أنت تقدر.

التونسي: لو عندك أنت عشا تقدر توضحه لي أحسن .

ياسين: لا لا يعني لما تجي نتفاهم عالنتفاصيل.

التونسي: أوكي أوكي.

ياسين: أوكي.

التونسي: أجيب معي مشروب، ولا عندك مشروب؟

ياسين: مشروب شنو تقصد يعني كحول.

التونسي: يعني هو فيه كحول وفيه مش كثير يعني كحول.

ياسين: لا لا الكحول ممنوعة عندنا ما مسموح نهائياً.

التونسي: أوكي نهائياً.

ياسين: أوكي نشوف.

التونسي: يعني مشروب كولا أو فانتا أو جووس، عصير.

ياسين: أي نعم.

التونسي: عصير عصير.

ياسين: لأنه نعم نعم نعم.

التونسي: أوكي.

ياسين: لما تجي بُكره إن شاء الله ننظم الأمور أي ساعة تجي؟

التونسي: أجيك الساعة وحدة.

ياسين: إن شاء الله.

التونسي: إن شاء الله وحدة أجي، طيب اسمح لي اسمك الكامل مشان نعرف أسمك الكامل

لما نجى.

ياسين: أنا أنا ياسين.

التونسي: واللقب؟

ياسين: يعني ياسين المفرجي.

التونسي: المفرجي بارك الله فيك، شكراً جزيلاً، بكرا بكرا إن شاء الله.

ياسين: إن شاء الله.

التونسي: السّلام عليكم.

ياسين: حياك الله.

المكاملة واضحة شيخي أبا ياسر، أولاً، كلّ هذا الذي دار ويمكن أن يكون أوسع إذا ما التقى به، لأنّه يُكرّر عليه تعال واتفاهم، لو كان عنده فرقة موسيقية يأتي بها لا بأس، بما أنّه ما عنده فرقة موسيقية فالمؤسسة مع الأسف لا تمتلك فرقة موسيقية، ولكنّها هيأت جهاز الذي جي، ولا أعتقد أنّ هذه المعلومة تخفى عليك، ويمكن أن تسأل عنها، فـجهاز الذي جي منتشر في لبنان وموجود بكثرة، وأنت تعرف كلّ التفاصيل في لبنان، جهاز الذي جي هو جهاز يستعمل في المراقص خصيصاً للرقص، للرقص الصّاحب،

ويُستعمل في البارزات، فالمؤسسة من لطايفها ومن فضلها تهيئ لزيائنها جهاز الذي جي وقطعاً معه مختلف التفاصيل الأخرى المرتبطة بالموسيقى والغناء وغير ذلك، هو لم يقبل بالراقصة غير المحترمة، الراقصة المحترمة الكويّسة كما قال له لا بأسَ بها، وبقية التفاصيل أنت سمعتها. هُناك من يقول صحيح هم يقولون بأنّ الكحول ممنوع، أنا لا أدري هذه المعلومة ولكن يقول الكحول ممنوع بحسب القانون، أنّ المؤسسة لا تهيئ الكحول ولكنهم إذا يجلبون معهم هم بشكل شخصي فلا مانع، لا أدري مدى صحّة هذه المعلومة وليس مهماً أصححها أم غير صححها.

أساس الفكرة، الحديث عن أساس الفكرة أن تُوجّر مؤسسة دينية بإسم الزهراء عليها السّلام "الكوثر" لحفلات راقصة كي يُنفق من هذه الأموال على إقامة المجالس، وكي يُعطى منها لك ولأمثالك من العلماء والخطباء فيملأون أجوافكم وبطونكم من الحرام، ويملأون جيوبكم من الحرام وتعودون إلى بيوتكم تحملون المال المحرّم إلى عوائلكم، ماذا أقول هنيئاً لكم؟! لا أريد أن أقول هنيئاً لكم، ولكن يا شيخي العزيز أنت تقول في هذا المقطع من الفيديو، اعرضوا لنا المقطع الذي يتحدّث فيه الشّيخ الكوراني عن أيّام وجوده في النّجف:

### مقطع مرئي للشّيخ علي الكوراني:

[... ولا تنسوا أنّه في فترة عبد الكريم قاسم كان يريد يعيض جمال عبد الناصر كان ضد الوحدة عبد الكريم، والإخوان المسلمين معارضين لعبد الناصر، فكان كتب الإخوان المسلمين كلها نشرها عبد الكريم في العراق، كلها، اكو كتب ما توجد الآن بس بالنجف كون تجدها كلها، واحنا نقرأها، فانتشرت ثقافة الإخوان المسلمين وكانت تجي الكتب المطبوعة في مصر إلى مكتبة قاسم الراشد، مكتبة المثني، وبعضها يُحوّل رأساً إلى النجف كاملاً بهالحد، فكان هناك تأثر وكلّنا متأثرين، الله يرحمه سيّد محمد باقر الصدر كنت أنا مرة قلت له في كتاب معالم بالطريق لسيد قطب وعنده خط الانحراف كاتب أنّه بعد النّبي صلّى الله عليه وآله صار انحراف فكأنه كاد يصل، فقال لي: لا، هو شرعاً ما مكلف بولاية أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه ما يخطر بذهنه ويمثله يقول هو كيف البنت التي تعيش في مدينة كندية نائية ما يخطر في بالها أنّه وجوب الحجاب

فساقط عنها، هو سيّد قطب من هالنوع بالنسبة لولاية أهل البيت عليهم السلام، ولمّا توفّي سيد قطب كان ضجّة في النجف ضجّة يعني في هذه الأوساط.

المقدم: نعم نحن سمعنا أنو صارت فاتحة في مسجد..

الشيخ علي الكوراني: أقيم له فاتحة نعم بس أنا ما كنت، بس سمعت كانوا مهتمين بيه وأنا كنت أناقش لكّي مطيع، مطيع لأساتذتنا ولأبو عصام لكنهم كنت أشعر بأنه متمينه أكثر من اللزوم سيد قطب هذا موجود هذا أمر موجود.. [

هذا هو صوتك وصورتك يا شيخي يا أبا ياسر، أنت كنت مُطيعاً وتقولها بشكل لطيف، كنت مطيعاً، حباباً، لطيفاً، حنوناً في تلك الأجواء القطبية، فخذني فخذني بلطفك وحنانك يا أبا ياسر خذني بلطفك وحنانك يا أبا ياسر كما أخذت القطبيين بلطفك وحنانك.

الكتاب الذي بين يديّ: (خمسون عاماً مع المنبر الحسيني) للخطيب المعروف سماحة السيّد محمّد حسن الكشميري وهو أحمّ للسيّد مرتضى الكشميري الوكيل العام للسيّد السيستاني وصهر السيّد السيستاني، في صفحة ٢٤٢، وما بعدها تحت عنوان: (رسالة إلى الأرحام والمؤمنين عموماً عن مظلمة تعرّضت لها)، الرسالة طويلة، لكنني أقول للذي يريد أن يعرف حقائق الأمور عليه أن يقرأها كلّها ليتّضح الأمر ويكون الأمر جلياً من أنّ هذا السيّد، السيّد حسن الكشميري قد افتري عليه والذي افتري عليه هو أخوه، مرتضى الكشميري، أنا أقول قبل أن ندخل في التفاصيل، بعد الذي رأيتموه في الفيديو وما يتعلّق بمؤسسة الكوثر تُصدّقون من؟ تُصدّقون مرتضى الكشميري أم السيّد حسن الكشميري؟

ماذا يقول السيّد حسن الكشميري؟ في صفحة ٢٤٢- لقد تعرّضتُ إلى مظلمة في السنين الأخيرة من بعض الأشخاص مُتعمّدين أو مُستغفلين- مُستغفلين هو نفس الكلام، الكلام الذي ذكرته قبل قليل التثويل المغناطيسي، هناك من يُثوّمهم وهم يستولون، ثمّ بعد يُثولون الآخريين، لأنّ هذه الظاهرة ظاهرة واضحة في المؤسسة الدينيّة خصوصاً في الطبقة العليا- لقد تعرّضتُ إلى مظلمة في السنين الأخيرة من

بعض الأشخاص مُتعمِّدين-السيد مرتضى متعمد لأنه يعرف القضية وافترى على أخيه السيد حسن-أو مُستغفلين-والسيد حسن يُشير إلى السيد السيستاني في هذه القضية، إلى السيد السيستاني وإلى ولده السيد محمد رضا السيستاني، لأنه سُئل عدّة مرات عن السيد حسن الكشميري وأجاب بنفس هذه الفرية التي افتراها مرتضى الكشميري على أخيه-لقد تعرّضتُ إلى مظلمة في السنين الأخيرة من بعض الأشخاص مُتعمِّدين أو مُستغفلين لفرية قاسية بأنّي بعثُ الوقف الشرعي الذي هو جزءٌ من منزلنا في النجف الأشرف شارع المدينة وتصرفتُ فيه وللأسف الشديد أن تورط بذلك أشخاص ذووا مسؤولية شرعية ودينية وأصحاب موقع اجتماعي وديني وتلك فاجعة كبرى وهزيمة للفضيلة وذلك بعد أن تعدد الاستفسار من سماحة المرجع الأعلى في النجف الأشرف عن سبب امتناعه عن منحي الوكالة عنه كما منحها لمئات الأشخاص وكان جوابه حسب ما علمت بأنّ السبب هو ما أخبره به صهره جناب أخي الأكبر-يعني السيد مرتضى-بأنّ السبب هو ما أخبره به صهره جناب أخي الأكبر بأنّي بعثُ الوقف المذكور أعلاه وتصرفتُ به كما علمتُ أيضاً أنّ ابن المرجع دام ظلّه يُردّد ذلك وينشره ناقلاً ذلك عن أخي، لقد تسبّب هذا الوضع في تشويه سمعتي وهتك حرمتي واتّهامي بفرية أنا بريء منها تماماً-هذه الحكاية، حكاية فرية السيد مُرتضى على أخيه من أبيه، لأنّ السيد مرتضى من أمّ والسيد حسن من أمّ أخرى، هذه هي الحكاية والتي صدّق بها المرجع وعلى أساس ذلك لم يمنح الوكالة الشرعية للسيد حسن الكشميري، السيد حسن الكشميري يشرح القصة في صفحة ٢٤٣، وصفحة ٢٤٤، والقضية شخصية، وذكر أسماء علماء واستشهد بشخصيات معروفة، لكن الذي يقرأ الكلام يصل إلى أنّ الرّجل صادقٌ في كلامه وأنّ السيد مُرتضى قد افترى وكذّب عليه.

إلى أن يقول في السطور الأخيرة من صفحة ٢٤٤-بعد هذا كلّه-بعد هذه التوضيحات واستشهد بأسماء شخصيات وعلماء معروفين في النجف-بعد هذا كلّه ما هي مسؤوليتي وما هي الحجّة على اتّهامي وهتك حرمتي، ولا أدري هل هي عملية انتقام أم ضريبة استقلاليّتي، لأنني لستُ بمتملّقٍ ومُنزلفٍ، أم هي حالة انتقامية لتأثري بأفكار الإمام الخميني رحمه الله، أم لأنّي أفرّ مرجعية السيد الخامنئي دام

ظله؟! الله أعلم، أخيراً أقول: إنني مع احترامي للمرجع الأعلى دام ظله لن أغفر له ذلك ولا لولده رغم احترامي لهما وسيكون يومهما طويلاً معي حينما نقفُ بين يدي من لا تخفى عليه خافية- وهذه هي مشكلة المراجع، مشكلة المراجع حين يتكلمون فتأثيرُ كلامهم يكون قوياً وواسعاً وعقوبتهم كذلك ستكون عقوبةً قويةً وواسعة، من يقرأ التفاصيل يقطع بأن هذا الرجل قد ظلم، وظلمه بدأ من فرية افتراها نفس هذا الوكيل العام المشرف على مؤسسة الكوثر.

أعتقد أنّ ما رأيتموه وما سمعتموه فيما تقدّم من الحديث يمكنكم على أساسه أن تشخصوا من الصادق ومن الكاذب، وحينما نستمر في الحديث ستتضح الصورة أكثر، لكنني أريد أن أقف هنا فأقول هذه القضية قضية التحويل في المؤسسة الدينية، في بعض الأحيان الأصهار والأولاد يتولون المرجع، والمرجع بدوره يُتول الأُمّة، هذي عملية شغالة، فحينما يكذبُ صهرُ المرجع على المرجع وعلى أساس هذه الكذبة يتخذ قراراً ويتخذ موقفاً، ثم بعد ذلك حين يُسأل فيُجيب وفقاً لتلك الكذبة، هذه عملية تحويل أو ليست بتحويل؟! إنّها عملية تحويل للمرجع، والمرجع يقوم بدوره فيتول الأُمّة، وهذه القضية ليست خاصةً بمرتضى الكشميري وبالسيد السيستاني أبداً!!

السيد الحكيم، السيد مُحسن الحكيم منزلته أعلى بكثير من منزلة السيد السيستاني، فهاهنا السيد الحكيم، خبرة السيد الحكيم، القدرة الإدارية للسيد الحكيم، السيد الحكيم شخصية مميزة بالقياس إلى الكثير من المراجع، وكان معه مُستشاره السيد جمال الهاشمي، والسيد السيستاني لا أعتقد أنّه يمتلك مستشاراً من مستشاريه بمستوى السيد جمال الهاشمي، والذي كذب عليه لا زال حياً ولسانه قال: أنّه كذب على السيد الحكيم وتول مرجع الطائفة، ومرجع الطائفة على أساس هذا التحويل اتخذ موقفاً، فتولنا جميعاً، لأنّ هذا الموقف موقف المرجع يقع في أعناق الأُمّة ونحن رعيته! فلا السيد السيستاني بمستوى السيد الحكيم ولا مُرتضى الكشميري بمستوى طالب الرفاعي، طالب الرفاعي شخصية علمية معروفة بكفاءته ومواهبه أين منه مُرتضى الكشميري؟ لا وجه للمقايسة بين مرتضى الكشميري وطالب الرفاعي، والفارق الكبير بين السيد

الحكيم وبين السيد السيستاني، نستمع الآن إلى السيد طالب الرفاعي وهو يقوم بدور تثويل مرجع الطائفة!!..!!

### مقطع مرئي من برنامج اضاءات للسيد طالب الرفاعي:

المقدم: حضرتكم لكم علاقة جيدة مع الإخوان المسلمين لدرجة أنكم حاولتم أن تتوسطون للسيد قطب رحمه الله من اغتياله، فوسطتم السيد الحكيم ليكتب إلى جمال عبد الناصر رسالة..

السيد طالب الرفاعي: أنا نفسي رحت للسيد أنا خاطبت السيد بنفسي..

المقدم: لماذا؟ ما هي القصة؟

السيد طالب الرفاعي: نحن رفقاء طريق مع الإخوان المسلمين، والمسلمين سبقونا في الدعوة..

المقدم: أنتم في حزب الدعوة.

السيد طالب الرفاعي: نحن في حزب الدعوة نعتبر نفسنا رفقاء طريق مع حزب التحرير، مع الإخوان المسلمين.

المقدم: استفدتم من أنظمتهم من تنظيمهم؟

السيد طالب الرفاعي: بلا شك، أسبق من عندنا هم، أسبق من عندنا.

المقدم: وكانوا يعطونكم مثلاً تنظيماتهم ويتعاونون معكم.

السيد طالب الرفاعي: لا كنا نلتقي، يعني أنا قبل بداية حزب الدعوة لَمَّا تشكَّل اجا عندي لغرفتي

في مدرسة القوام رجيل من المسلمين منهم من حزب التحرير ومنهم من الإخوان، ونحن أيضاً التقينا معهم أنا والسيد سيد مهدي الله يرحمه والسيد محمد باقر الحكيم رحمة الله عليه.

المقدم: السيد مهدي الحكيم.

السيد طالب الرفاعي: السيد مهدي الحكيم وأنا والسيد باقر التقينا بهم وأخبرناهم وباركوا لنا وكانوا على علم مما نعمل يعني.

المقدم: ولذلك لَمَّا قَرَّرَ جمال عبد النَّاصر أن يقيم أن يغتال السيد قطب أردتم أن توقفوا هذا الحكم فرحت للسيد الحكيم وطلبت منه..

السيد طالب الرفاعي: أقدر أقلك يعني ليلة إذاعة البيان في الحكم بإعدام سيد قطب أقدر أقول لك ما نمنا تلك الليلة.

المقدم: وين كنتوا ذاك الوقت؟

السيد طالب الرفاعي: كنا موجودين يعني كل واحد في مكانه، أنا أتذكر أن السيد مرتضى العسكري إلي قال لي، قال لي: سيد طالب أنا البارحة ما نمت بعد أن سمعت هذا الحكم.

المقدم: لم تنفع وساطة السيد الحكيم عند عبد الناصر.

السيد طالب الرفاعي: أي فبقينا شنسوي ما عندنا شنسوي ما عندنا غير انه السيد الحكيم هو الرمز الإسلامي الموجود بين أيدينا، فجاءني سيد مهدي ابنه حدثنني قال لي: احنا قرنا أنه السيد يبرق برقية لجمال عبد النَّاصر والسيد له كلمة مسموعة ومكانة محترمة عند عبد الناصر.

المقدم: بسبب موقفه من عبد الكريم قاسم.

السيد طالب الرفاعي: يعني، هذا وقبل ذلك كان، لا السيد أقدم من عبد الكريم قاسم مكانته، قلت له: شنو اللي قررتوه، أنا ما كنت معاهم في تلك الليلة لَمَّا قَرَّرُوا، قال: تقرّر أن السيد بيعث برقية استرحام بالنسبة إلى السيد قطب بتخفيف الحكم أو البراءة، أيهما يحصل فتح، قلت له: اي وأنا شنو بالموضوع، قال: تقرّر أن أنت تواجه السيد، قلت له: ليش أنا وأنت أبنة روح تواجهه، قال: أنا ما أقدر، أنا ما أقدر أواجه والدي، أنت أجرؤنا ولك مكانة عند السيد يستمع إليك، أنا إذا أروح له ما أقدر.



المقدم: رُحّت أنت؟

السيد طالب الرفاعي: فذهبت إلى السيد هو في بيته العامر في الكوفة فُسح لي المجال والتقيت به شخصياً وحدثته بهذا الموضوع، حدثته في هذا الموضوع وقلت له: سيدنا أنت أبو الأمة الإسلامية وهذا شخص من رموز الإسلام وأنت يعني تتحمّل مسؤولية إن لم تفعل شيء بالنسبة لهذا الرجل، وهذا وراه تيار إسلامي كبير يعد بالملايين قلت له، قال: ماذا أفعل؟ قلت له: برقية ترسل، قال: هيچي؟ أنت ترى هكذا، قلت له: مو انا الواقع يرى هكذا مو أنا، مكانتك ترى هكذا، قال: زين، ركبنا بالسيارة، لَمَّا ركبنا بالسيارة كان أكو السيد من العلماء أيضاً رحمة الله عليه اسمه السيد محمد جمال الهاشمي، فكنت أنا جالس عن يسار السيد وهو جالس عن يمينه والسيد بالوسط بالسيارة مالتة فسمع حديثي معاه فأتجه إلي بكلمة يعني شديدة: سيد طالب تريد السيد أن يتوسّط بهذا الذي يقول عليّ ابن أبي طالب يشرب الخمر؟

المقدم: اللي هو السيد قطب؟

السيد طالب الرفاعي: راح يسقط كل ما عندي يعني، موجود هو السيد قطب ذاكره، يعني قبل التحريم يعني، عمر كان يشرب يكرع كرعاً بالخمر مو يشرب، هو صاحب كلمة انتهينا انتهينا فهل أنتم منتهون، يعني عادي الواحد يشرب ماي يشرب بيبيسي يشرب شاي، مُباح يعني، الخمر كان داخل تحت الإباحة لم يصدر فيه تحريم آنذاك، فأنا أسقط ما في يدي شسوي، السيد راح يمتنع إذا سمع بهاي القصة، قلت له سيدنا أنت متأكد، يعني هنا عملت خبائة، قلت له: سيدنا انت متأكد هو سيد قطب وإلا أخوه محمد قطب؟ مو قطب اثنين وكلاهما إسلامي، قال: ها، ما أدري، قلت له: أنا أدري أنه محمد وليس سيد- هاي كذبة بيضاء-فسكت.

المقدم: فكتب برقية السيد.

السيد طالب الرفاعي: فالسيد قال لي بعث أنا أنتهى دوري أخبر السيد مهدي، قلت له: أنا السيد هيّاته لأن يبعث البرقية فأنت اتّصل به، فراح لسيد مهدي قال له: روح للسيد محمد تقي الحكيم خلّه يكتب

البرقية وأنا أوقعها، سيد محمد تقي الحكيم أديب وعالم ومفكر ورجل يعني مواصفات كبيرة وعظيمة عنده، وأستاذنا هو، أستاذه وأستاذ سيد مهدي أستاذنا يعني، ربّانا تربية، يعني، السيّد محمد تقي الحكيم هو الذي كان يقول لي: سيّد طالب اقرأ كل شيء لتكون شيئاً، ما يتوقّف، أقول له: ما تخاف عليّ أروح منّا منك؟ قال: لا، الآن ما ينخاف عليك.

المقدم: فكتب الرسالة وبعثت إلى عبد الناصر.

السيّد طالب الرفاعي: فكتب الرسالة السيّد مهدي بأمر والده كتب السيّد محمد تقي الحكيم البرقية وأخذها السيّد مهدي أبرقها، أنا دوري تهيئة السيّد فقط.. [

الكلمة واضحة للسيّد طالب يقول: أنا دوري تهيئة السيّد فقط يعني أنا أقوم بعملية تثويله! فقام بهذا الدور على أحسن وجه، خدع مُستشار السيّد، وغريب، السيّد الحكيم هو مرجع الأمة ولا يعلم ماذا يجري! وما هو بغريب على مراجعنا بالمناسبة..؟! والمُستشار أيضاً مُستشار المرجعية لا يعلم، فجاءهم شخص مثل السيّد طالب، السيّد طالب يتميّز بالذكاء والنبوغ وهو صاحب دهاء، ليس شخصية سهلة السيّد طالب الرفاعي، فما هو دوره؟ يقول: أنا دوري فقط، وقال للسيّد مهدي، وهذا الكلام كرّره أكثر من مرّة: أنا هيأت لكم السيّد، أدري أنت هيأت السيّد وهو شنهو السيّد يعني صندوق؟ قطعة أثاث؟ حاجة تجيها من السوق؟ هيأت السيّد كيف يعني؟ أنا دوري أن أهيب السيّد، كيف يهيب السيّد يعني؟ هو هذا التعبير الدقيق الذي أنا اخترته وهو التثويل، أنا أهيب السيّد، يعني أنا أثول السيّد، يثول المرجعية! عملية تثويل المرجع، فتول المرجع، والمرجع كتب، أمر بكتابة البرقية وثول الأمة!

والأمة حين تسمع بأن المرجع الأعلى يكتب برقية إلى عبد الناصر يُطالبه بالعفو عن سيّد قطب، يعرفون بأن سيّد قطب أولاً أنه شخصية مهمّة، وكثيرون لا يعرفون ذلك، وثانياً، يعرفون بأن هذه الشخصية شخصية مرضية عند أهل البيت، فالمراجع يمثّلون أهل البيت، هكذا هم يقولون، وقالها قبل قليل الشيخ الكوراني، لكنني أقول للشيخ الكوراني: هل السيّد الحكيم حين كتب برقية إلى عبد الناصر يُدافع عن سيّد قطب كان يمثّل أهل البيت أو لا؟! أنت كنت تقول أيّها الشيخ الكوراني: بأن المراجع يمثّلون أهل البيت، أنا

أسألك حين كتب البرقية وهذا ما هو بموقف بسيط، هذا أعلى مرجع عند الشيعة، وهذا أبرز قائد عربي، والشخصية التي تدور حولها البرقية هو ألغن ناصبي على وجه الأرض..؟! فبرقية صادرة من أعلى مرجع شيعي إلى أبرز حاكم عربي، حول ألغن ناصبي على وجه الأرض..؟! هذا الموقف كان موقفاً بسيطاً؟ هنا السيد الحكيم أيها الشيخ الكوراني يمثل أهل البيت في هذا الموقف أو لا؟!

أنت تقول: عليك بالإشكالات العلمية، هذا إشكال علمي عقائدي أو لا؟ أجني عن هذا الإشكال، أم أنك ستثول القضية، يمكنك أن تثول القضية على الثولان، ولكنك لا تستطيع أن تثول القضية على أمثالي، هكذا تجري الأمور، عملية تثويل للمرجع الأعلى! يكتب برقية للقائد الأعلى، القائد العربي الأعلى! عن الناصبي الأعلى! هذه هي عملية التثويل التي أتحدث عنها.

وأكرر أقول: لا السيد السيستاني بمستوى السيد الحكيم، ولا عنده مستشار بمستوى جمال الهاشمي، ولا مرتضى الكشميري بمستوى طالب الرفاعي، فلذلك، العملية أن يأتي مرتضى الكشميري ويثول القضية على السيد السيستاني فالقضية طبيعية جداً.

**بين يدي وصية السيد الخميني:** ولا أعتقد أن أحداً يشك في أن السيد الخميني لم يكن ثاقب النظر وصاحب خبرة في الحياة وعنده تجربة طويلة في معرفة الناس، لأنه اشتغل كثيراً في الجوّ الديني وفي الجوّ العرفاني وفي الجوّ السياسي وفي الجوّ الاجتماعي وفي مختلف الأجواء، وهذه الأمور تُكسب الإنسان خبرة وتجربة في معرفة الناس، ومع ذلك ماذا قال في آخر وصيته، الوصية التي عنوانها: (الوصية السياسية الإلهية)، آخر وصية وبشكل علني، وهذه الوصية دققها السيد مرتين، ماذا يقول في آخر الوصية؟!

**خلال مدة النهضة والثورة ذكرت أسماء بعض الأفراد وأثبت عليهم**- واحد منهم الشيخ منتظري الذي خدع به الكوراني، لأن السيد الخميني كان يقول عن الشيخ حسين منتظري بأنه ثمره عمري، وهذه الكلمة كانت تُكتب في الشوارع وعلى الجدران، فالسيد الخميني خدع به وبسبب ذلك الكوراني خدع به أيضاً، وكتب كتابه (فدوة الفقهاء)، هذا هو الذي أتحدث عنه: التثويل والخداع، موجود، وكلنا نتعرض لذلك ولكن علينا أن نتوقى من ذلك بقدر ما نتمكن، وحين نلتفت أن نُصحح الأخطاء وأن نعتذر! وإلا

مَنْ مِنَّا لَا يُخَدَعُ، كَلَّنَا نُخَدَعُ وَكَلَّنَا نَدْخُلُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ فِي دَائِرَةِ التَّثْوِيلِ المَغْنَطِيسِيِّ، لَكِنِ الخَطُورَةُ أَيْنَ؟ الخَطُورَةُ أَنَّ يَكُونُ التَّثْوِيلِ المَغْنَطِيسِيِّ هُوَ الوَسِيلَةُ الدَّائِمَةُ وَالتَّقْنِيَةُ السِّتْرَاتِيغِيَّةُ فِي مَكَاتِبِ المَرَاجِعِ وَفِي الأَحْزَابِ الشَّيْعِيَّةِ وَفِي المَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ، المَشْكَلَةُ هُنَا: حِينَ تَكُونُ هَذِهِ القَضِيَّةُ سِتْرَاتِيغِيَّةً ثَابِتَةً! أَمَّا أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَعَرَّضُ فِي مَقْطَعٍ مِنْ مَقَاتِعِ حَيَاتِهِ أَنْ يُضْحَكَ عَلَيْهِ، أَنْ يُخَدَعُ، أَنْ يُكَذَّبَ عَلَيْهِ وَيُصَدَّقَ، أَنْ تَنْطَلِي عَلَيْهِ حِيلَةٌ مِنَ الحَيْلِ، أَكْثَرَ مِنْ حِيلَةٍ، هَذَا شَيْءٌ طَبِيعِيٌّ فِي حَيَاتِنَا، مَنْ مِنَّا لَمْ يَجْرِ عَلَيْهِ ذَلِكَ؟ كَلُّ النَّاسِ يَجْرِي عَلَيْهِمْ هَذَا الأَمْرُ، أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ القَضِيَّةِ، هَذِهِ قَضِيَّةٌ مُلَازِمَةٌ للحَيَاةِ البَشَرِيَّةِ وَللطَّبِيعَةِ البَشَرِيَّةِ، أَنَا مِنَ النَّاسِ جَرَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الأُمُورُ وَجَرَتْ عَلَيْكُمْ أَيْضاً، لَكِنِّي أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ قَضِيَّةِ التَّثْوِيلِ المَغْنَطِيسِيِّ الَّتِي أُتِّخِذَتْ سِتْرَاتِيغِيَّةً وَتَقْنِيَّةً وَأَسْلُوبَ عَمَلٍ وَطَرِيقَةً فِي التَّعَامُلِ مَعَ الشَّيْعَةِ: طَرِيقَةُ السُّطُولِ وَالأَبْوَابِ، أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ القَضِيَّةِ، فَمَاذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الخَمِينِي؟-حَالاً مَدَّةِ النُّهْضَةِ وَالثَّوْرَةِ ذَكَرْتُ أَسْمَاءَ بَعْضِ الأَفْرَادِ وَأَثْبَيْتُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ فَهَمْتُ بَعْدَهَا أَنَّهُمْ مَرَاوُونَ مَتَظَاهِرُونَ بالإِسْلَامِ وَأَنَّ مَكْرَهُمْ قَدْ انطَلَى عَلَيَّ، ذَلِكَ الشَّئِ صَدَرَ حِينَ كَانُوا يَبْدُونَ التَّزَامَهُمَ بِالجُمْهُورِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَوَفَاءَهُمْ لَهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْلَى هَذِهِ المَسَائِلُ، وَمَعْيَارُ كُلِّ شَخْصٍ هُوَ وَضْعُهُ الحَالِي-خَدَعُوا السَّيِّدَ الخَمِينِي، تَوَلَّوْا السَّيِّدَ الخَمِينِي، نَفْسَ العَمَلِيَّةِ، هَذِهِ هِيَ عَمَلِيَّةُ التَّثْوِيلِ وَعَمَلِيَّةُ الخُدَاعِ.

من كتاب: (محنة الهروب من الواقع) للسيد حسن الكشميري، صفحة ١٨٥، هذه القصة هو كان حاضراً فيها ولا ينقلها عن أحد، نفس المؤلف كان حاضراً، صفحة ١٨٥، تحت عنوان: (قصة ولكن)، ويبدأ القصة بيت الشعر هذا وهو بيت جميل:

ومن وعى التاريخ في صدره  
أضف أعماراً إلى عمره

وتلك حقيقة، يقولون: من يعرف تاريخ سنة يزداد عمره سنة، السيد حسن الكشميري يقول-كنت عند الإمام الخوئي قبيل الظهر وكان يستعد لمغادرة البراني-البراني، هو دار الضيافة، دار الاستقبال- كنت عند الإمام الخوئي قبيل الظهر وكان يستعد لمغادرة البراني وكان يحيط به شمالاً ويميناً أعيان حاشيته كالشيخ محمد الحرز والسيد عبد الرسول علي خان والسيد عبد الحسين القزويني وغيرهم

وكان من الحُصّار التاجر النَّجفي السيّد مُحسن شُبّر، هنا وفجأةً دخل رجلٌ إيراني يتكلّم الفارسية بلهجة تبريزية وسرّ به الإمام الخوئي، إذ تبيّن أن له معرفة قديمة به، وبعد الترحيب به سأله الإمام الخوئي عن كيفية حصوله على سِمة الدخول إلى العراق، وطبعاً كان هذا بعد أشهر قليلة من تصالح صدام حسين مع شاه إيران في الجزائر عام ١٩٧٥ ميلادي بواسطة زعيم الجزائر آنذاك هوّاري بومدين، وكان مجيء هذا التاجر الإيراني بادرة تدقق الإيرانيين على العراق للزيارة ولو جزئياً، وأتذكر أنّه عرض جواز سفره على الإمام الخوئي وتبيّن أنّه على علاقةٍ بالسيّد جعفر شرف الدين بلبنان والذي كلّف صديقه اللبناني عبد المجيد الرافي-شخصية بعثية معروفة- باستحصال السّمة له من سفير العراق في لبنان صالح الهاشمي وأتذكر أنني شاهدتُ جواز هذا الرَّجل مكتوب إلى جانب السّمة- يعني إلى جانب الفيزا- مُنحت له هذه السّمة بأمر السيّد السّفير، إذاً ما هي القِصة؟- السيّد حسن الكشميري يُورد هذه التفاصيل لأجل توثيق الواقعة، بأنّ هذه التفاصيل حصلت ومن أراد أن يذهب يبحث عن هذه الجزئيات لأجل أن تكون القِصة مكتملة بكلّ قرائنها، إذاً ما هي القِصة؟- أخرج هذا التاجر الإيراني كيساً مليئاً بالدنانير من فئة عشرة دنانير وكان مبلغاً كبيراً وقال له: إنّها أحماسي وهي كذا وأعطيتُ ثلثها إلى وكيلكم- باعتبار أنّ المراجع يجيزون لوكلائهم أن يأخذوا الثلث أو النّصف من دون دليل! دلّونا على رواية تقول بأنّ المرجع يجوز له أن يعطي وكلائه الثلث أو النّصف، لا توجد رواية، أعطونا رواية أنّ الأحماس يجب على الشّيعة أن يعودوا بها إلى المراجع، أعطونا رواية- وأعطيتُ ثلثها إلى وكيلكم السيّد آية الله... وهنا انتفض الإمام الخوئي متوتراً وقال له: إنّ هذا الرَّجل ليس بوكيلي- أي هذا آية الله الذي تقول عنه بأنّه وكيلي- إنّ هذا الرَّجل ليس بوكيلي أبداً، فصعق الرجل وتغيّر لونه لأنّ المبلغ لم يكن يسيراً وهو يتساءل ويقول: سيّدنا إنّني أقتدي بهذا الرَّجل في صلاتي عمراً من الزّمن فهل معقول أنّه يكذب- ويقول لي أنا وكيل الخوئي- وهو سيّد وشيخ كبير ومُسنّ والإمام الخوئي مُصرّ على أنّه ليس بوكيلي إطلاقاً وهنا انفجر الرَّجل بصوت عالٍ وقال: إذاً ماذا أصنع لهذه المبالغ التي أعطيتها له؟ فقال له الإمام الخوئي: هذه مشكلتك يمكنك أن تحسبها له هدية، أمّا من الأحماس فأنا لا أُجيز لك أبداً، وهكذا بدت على هذا الرجل حالة إحباط واعتصره الألم وبيننا كُنّا في هذه الدوامة إذ حضر السيّد

مرتضى النقشواني-وهو مهندس المرجعيّات في النجف!-إذ حضر السيّد مرتضى النقشواني ووقف عند رأس الإمام الخوئي وهو يسأل ما الخبر، ما القصة؟ فقال له الإمام الخوئي: بأن هذا الرجل أعطى فلاناً....-يعني آية الله الذي تقدّم ذكره-وهنا ردّ النقشواني بشدّة-اعطاه ثلث الأخماس-وهنا ردّ النقشواني بشدّة نعم إنّه وكيلكم-يعني النقشواني يعرف بأنّ هذا وكيل السيّد الخوئي والسيّد الخوئي لا يعرف!-نعم إنّه وكيلكم وكرّر وكيلكم وذهب إلى الأعلى وجاء بدفتر وأخذ يُقلّب أوراقه حتّى وصل إلى صفحة من الصّفحات فعرضها على الإمام الخوئي وقال: بهذا التاريخ أعطيناها وكالة موقّعة منكم، وهنا انحل اللغز والتفت الإمام الخوئي إلى الرجل الإيراني وقال: قبول قبول، وعاد الرجل إلى طبيعته ولكنّه أصبح في حيرةٍ مما حدث، لقد خرجنا-يعلق السيّد حسن الكشميري على القصة-لقد خرجنا وتفرقنا وكلّ يفسّر الأمر بشيء، أحدهم برّر ذلك بأنّ الإمام ينسى أحياناً-إذا كان ينسى وكلاءه فكيف يدير شؤون الأُمّة؟! هل يمكن لزعيم أن ينسى الوزراء؟! كيف ينسى وكلاءه وخصوصاً وهو شخصية بارزة مثل هذه الشخصية، صحيح ما ذُكر اسمها ولكن من خلال الأوصاف يبدو أنّها شخصية بارزة، على أيّ حال-أحدهم برّر ذلك بأنّ الإمام ينسى أحياناً وآخر سكت ولم يعلق-هذا الذي سكت ولم يعلق هذا من مجموعة المغلّسين، يعني يعرف القضية ولكنّه يُغلّس لا يريد أن يتكلّم-لكنني وحسب تبعاي للأمر من طفولتي وأنا أعيش هذه الأجواء علمت أنّ وكالة للعالم المذكور هي جزءٌ ممّا يُوقّعه الإمام لأوراق وهو لا يعلم عن محتواها وكثيرٌ ما يحدث مثل هذا-هذا أيضاً مصداق آخر من مصاديق التثويل لمراجع الطائفة! ومراجع الطائفة أيضاً يقومون بعملية تثويل كما قام السيّد الخوئي هنا فتولّ الرجل فقال له: قبول قبول! في البداية اعترض ورفض ولمّا جاء النقشواني وأخرج له الكتاب، الدفتر الذي فيه أسماء الوكلاء قال السيّد الخوئي: لهذا الرجل التاجر قبول قبول! من الذي تولّ السيّد الخوئي؟ قطعاً الحاشية التي حوله، أولاده، وكانت الوكالات في زمان مرجعية السيّد الخوئي تُباع وتُشترى، أنا أعرف أشخاصاً اشتروا وكالات، أعرفهم شخصياً، وهم حدّثوني بذلك وصاروا أغنياء، لا أريد أن أتحدّث أكثر من هذا لأنّي لو تحدّثت بالتفاصيل فإنّهم سيُعرفون، هم شخصيات معروفة-أنّ وكالة للعالم المذكور هي جزءٌ ممّا يُوقّعه الإمام لأوراق وهو لا يعلم عن محتواها وأنّ الابن والحاشية هي التي تُدوّن وتوثّق والإمام يوقّع-طبعاً كان هذا في مرحلة

مرجعية الإمام الخوئي أيام إدارة أبنائه من الرعييل الأوّل، وما ذكرته من قصّة قبل قليل بشكل مجمل قلت يشتركون الوكالات، وكان السيّد جمال الخوئي يبيع الوكالات، وهو من الذين قال عنهم من الرعييل الأوّل، أمّا في عهد الرعييل الثّاني يقصد السيّد تقي الخوئي والسيّد مجيد الخوئي وهم الشّبّان، فذلك له حديث آخر طويل، هذه صورة أخرى من صور التثويل المغناطيسي، تثويل الحاشية، الأولاد والأصهار للمرجع، ثمّ تثويل المرجع لمقلّديه، لاحظتم عمليات التثويل كيف تجري، ماذا تسمّون هذا؟ يكذبون على المرجع والمرجع يُصدّق ويرتّب أثراً على ذلك، هي نفس الحادثة التي تجري مع السيّد حسن الكشميري، لكن القضية فيها قبّاحة أكثر، القبّاحة الأكثر أخوه الذي يفترى عليه، القبّاحة هنا! هذا الذي يفترى على أخيه فإنّه يفترى على كلّ أحد! ولذلك قضية قناة الكوثر ستكون قضية سهلة جداً في صحائف أعماله، ليس قناة الكوثر أنا قلت قناة الكوثر أعني مؤسّسة الكوثر، فقضية مؤسّسة الكوثر ستكون قضية مُستسهلة جداً في سجّل أعماله، لكنني أسأل السيّد السيستاني وأسأل المرجعية أقول: بالنسبة للسيّد حسن الكشميري ولست مُدافعاً عن السيّد حسن الكشميري ولكن هذه حقائق لا بُدّ أن تُقال، في كتابه (مع الصّادقين)، الجزء الثّالث السيّد حسن الكشميري عرض ١٥ وثيقة من كبار مراجع الشيعة، اعرضوا لنا هذه الوثائق وكالات وإجازات شرعية وتوثيقات اعرضوا لنا هذه الوثائق:

١- الوثيقة الأولى: من السيّد الكلبيكاني موجودة على صفحة ٤٠٢ وما بعدها من الجزء الثّالث من

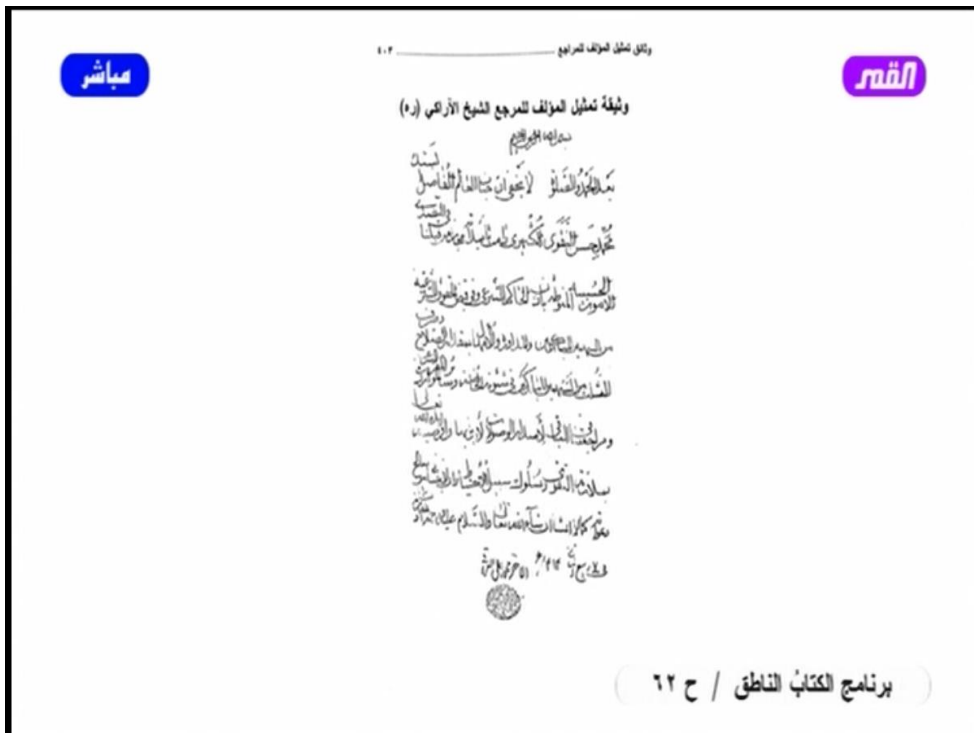
كتابه (مع الصّادقين) هذه الوثيقة الأولى من السيّد الكلبيكاني.

الحلقة (٦٢) إمام زماننا مشرق ونحن مغربون ج ١٧ - بالوثائق ق ٢



٢- الوثيقة الثانية من الشيخ الأراكي كلهم مراجع، من المرجع الكلبيكاني من المرجع الراكي الشيخ

محمد علي الأراكي:





٣- من السيّد علي البهشتي أيضا من المراجع:

مع الصلوات

مباشر

الشمس

وثيقة تمثل المؤلف المرجع السيد علي البهشتي (ره)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المولود رب العالمين والصلوة والسلام  
على خير خلقك محمد وآله الطيبين الطاهرين  
وبعد فان جاب العالمة السيد محمد حسن  
المعروف الكثيري دامت أيدارته مجاز من قبلنا  
في المنشد للأئمة الحسينية للوطنه بأذن  
الحاكم الشرعي وماذون في قبض الفتوى  
الشرعية للمنطقة المحسن والرجوة  
مجهول المال وميرها وصرفها مما برسي  
الإمام عليه السلام بيتاً وأوصيه دام عزه  
بملازمة المعنى وسلوك سبيل الحياة  
في تمام الحيات وللجوهته ان لا يسانق  
من صالح الدعوات في مظان الاحابة و  
اللله عليه ورحمة الله وبركاته  
حد في العشرين من ذوالعنة ١٤١٤ هـ

برنامج الكتاب الناطق / ح ٦٢

٤- من السيّد محمد الشيرازي:

وتلقى تعليق العترة المرجع

١٠٠
القلم

مباشر
القلم

**وثيقة تعميل المؤلف للمرجع السيد محمد الحسيني الشيرازي (ره)**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين  
 ويعسى أن تصدقكم كتبهم في يوم الدين أم لا. إن تصديقه كتبهم في يوم الدين أم لا.  
 رحماناً ولذون من قبلنا في النبوة لا هم المرسى من النبوة بل النبوة  
 الشرعية المروية أمرها على تعقيبها وتولي المعاول وأخادها. وهذا قد تم  
 فيه الشريف بنظر المنية الجامع للشرائط وكذا في قصص الحقوق  
 الشرعية من الأحكام والركن والجهل بالآلة وقد ظلم العباد  
 والنوران الملقاة ومما عساه السهد للذين لا يلم عليه الملو والتأثر  
 وتعرفت لما يتصل من ذنوب الشراف الشرعية للقرآن ورسالة  
 الهدية النبالت أسير وإارة الحزبان العامة الدينية وتغويتها مع  
 شام الوصل ما دامها إلى اسمها.

وأوصيه بملازمة التعريف وسلك سبيل الاحتياط في جميع الحالات بأمر  
 سبيل الهداية وأن لا ينساق من سائغ المعان والسلم عليه وعلى جميع  
 اخواننا المؤمنين وصحة الله وسبغ كانه.

محمد الغروي  


برنامج الكتاب الناطق / ج ٦٢

٥- من الميرزا علي الغروي المرجع الميرزا علي الغروي:

مع الصالحين

١٠١
القلم

مباشر
القلم

**وثيقة تعميل المؤلف للمرجع الميرزا علي الغروي (ره)**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
 صلواتهم على الطيبين الطاهرين ويعسى أن تصدقكم كتبهم في يوم الدين  
 فضيلة الطهارة التي منحها الله تعالى للمؤمنين والذين  
 يؤمنون بما أنزلنا من الوحي وهم في صفوة المرسلين  
 على الأرض وما أودع فيهم من خلقهم من خلقه  
 للطنية الخلق والربا وهو الملك والعالم  
 ويعرفوا بالسويديها بعد الصنف في الورد القرآني  
 لما سرفوا إجمال باقي الباعية في حفظ و  
 الأمانة للقرآن العلية وله دهم من أن يروي عن  
 ما سمعت في روايته عن سائغ العالم بالقرآن الجليل  
 التي أطلعت القعدة طعم القلم وذلك بأساى  
 التي صاحبها ما كلفه رأيا في ذلك من غير ما تم  
 كذا يتبعه في بعض النسخات كالأرواوسيه  
 ولم توفيه ملازمة الفتوى والاحتياط بالهداية  
 عن المرسلين سلك سبيل الاحتياط والقرطية  
 وعلى كالأرواوسيه والتأثر.

محمد الغروي  


١٤١٤ هـ

برنامج الكتاب الناطق / ج ٦٢

### ٦- من السيّد السبزواري السيّد عبد الأعلى كلّهم مراجع:

وقال لعقل المؤلف المراجع

١١٢

مباشر

الشرح

وثيقة تعميل المؤلف للمرجع السيد السبزواري (٥٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآلِهِ  
 الطيبين الطاهرين وعسى ان لا يحزنوا يكتب اليها علماء الطائفة  
 الحنفية السنية بمحبتهم الذميمة الكفيرة، وانما يذكر سرهفة  
 نفسه وبأسه عن في ذل العار في انه لا يتوكل ولا يثق بالامر من الله سبحانه  
 بعد ان عقدوا الشرعية واصحابها الربانية وهو لا يشاء ان اربعا وفرو  
 بجارية عقله فخارا له الصفة في الامر بعبثه على الاضلاع اشاع  
 بكلها وتعل المريد ان يعدموا الى عصا حية نبت اذواها وانفكوا  
 ذل الصفة لاما ندمها من وطأ سخط الأعداء كبر والمؤثرين  
 يكون دايبال الله سبحانه افعالهم الكريمة الموقرة والذات الله  
 واروميه بما اذننا التعرف فإبنا النجاة وسلوك سبيلنا الخويشا  
 وان لا يتأخر من صالح وعوانه كما لا نك ما ان شاء الله تعالى  
 قده مؤمنين بنسب من  
 ١٤١٣ هـ

عبد العزيز السبزواري

برنامج الكتاب الناطق / ح ٦٢

### ٧- من السيّد مهدي إخوان المرعشي:

مع تصفح

١١٣

مباشر

الشرح

وثيقة تعميل المؤلف للمرجع السيد مهدي إخوان المرعشي (٥٥)

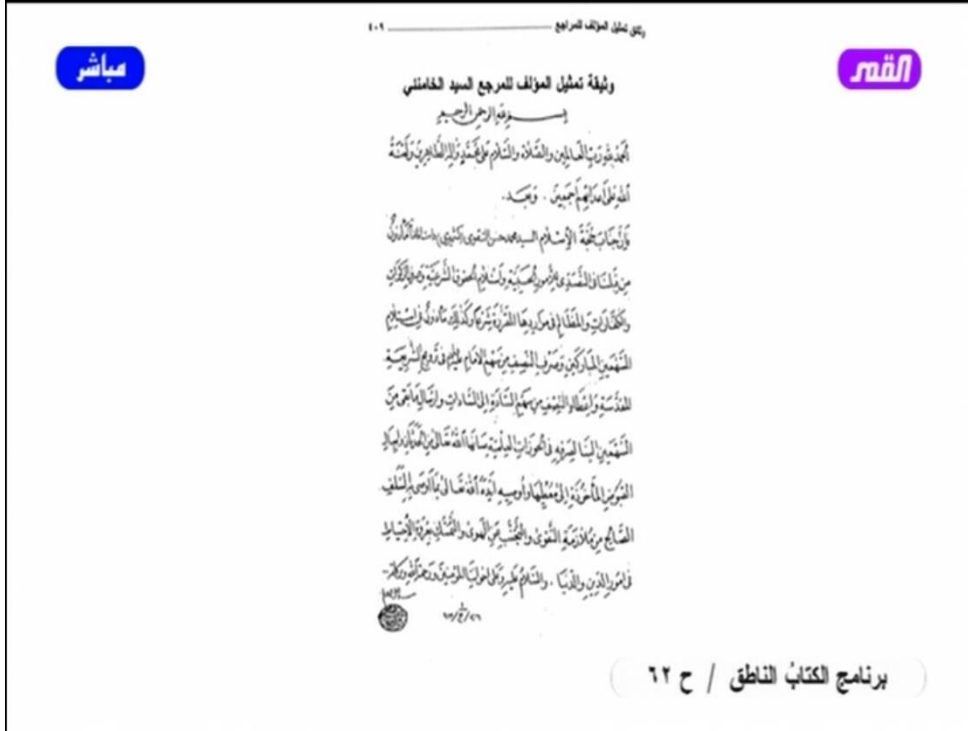
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآلِهِ  
 وكفا لأصحاب الفلم العنده والذين طسنته الواحدة الشهيرة الامام السيد  
 محمد حسن الكونوري كالمؤثر بعبثه من ضيق في اكلها الممان القليلة  
 بالاشارة الى الشريعة والسلم بران الثغور في ذلك الموقر وسير القوم به بعبثه  
 والذات الاستحبابية نعمة كرمها ودرهها كرمها كرمها وكفرت وكفرت  
 الاشارة الى ما كان في الضمير، وهو الله والى ما كان في الضمير والضمير  
 قولهم في ذلك الموقر، الله المصطفى لانه الموقر والقائد وراي الامام بطريق  
 والحرم وارجاء جميع القوم والابناء من التواضع والاعتدال والتصديق والتمسك  
 بالشريعة والتسليم والامر بالمشيئة من غير اركان والالتزام والالتزام  
 التواضع والتواضع والامر بالمشيئة والامر بالمشيئة والامر بالمشيئة والامر  
 والامر بهم الامام بكبره الانفة والاسماء وسمهم والشاهد فيهم والتسليم  
 والالتزام والامر بالمشيئة والامر بالمشيئة والامر بالمشيئة والامر بالمشيئة  
 والالتزام والامر بالمشيئة والامر بالمشيئة والامر بالمشيئة والامر بالمشيئة  
 من مبالغ الامور كما انشاء انشاء اهلها. تحية في ١١ شهر رمضان المباركة ١٤١٣ هـ

عبد العزيز المرعشي

برنامج الكتاب الناطق / ح ٦٢

٨- من السيد علي الخامنئي:



٩- من الشيخ بهجت:



١١- من السيد محمد علي العلوي الكركاني:



برنامج الكتاب الناطق / ح ٦٢

١٢- من السيد محمد مفتي الشيعة:



برنامج الكتاب الناطق / ح ٦٢

١٣- من الشيخ ناصر مكارم الشيرازي:



١٤- من الميرزا جواد التبريزي:

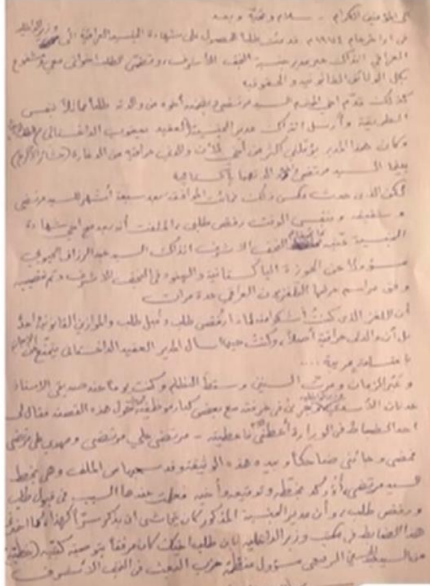




خمسة عشر وثيقة ما بين وكالة وإجازة شرعية وتوثيق، خمسة عشر وثيقة تشهد بوثاقة السيّد حسن الكشميري عند هؤلاء المراجع، أنا أسأل أقول: هل أنّ السيّد مرتضى الكشميري هو مُقدّم على كلّ هؤلاء؟! لا أدري، يعني هذه الوكالات ليس لها تأثير؟! قطعاً في الجانب التّظري يمكن أن أقول هذا الكلام، لكن في الجانب الحقيقي المراجع لا يحترّم بعضهم بعضاً، ولا يثقون بتوثيق المراجع الآخرين، لكن بالشكل البروتوكولي أنا أتحدّث وإلا أنا أعرف البير وغطاه، لكن هكذا بالشكل البروتوكولي أقول: فهل يُعقل أنّ المرجع الأعلى لا يأخذ بنظر الاعتبار هذه الوكالات والتوثيقات ويُقدّم كلام صهره السيّد مرتضى، هذا كلام منطقي؟! يُقبل هذا الكلام؟ نعم بحسب البروتوكول الظاهري نعم، لكن إذا نعرف الحقيقة أنّ المراجع لا يحترّم بعضهم بعضاً ولا يقبلون بتوثيق البعض لبعض الآخر وهذه القضايا معروفة ويعرفها كلّ الذين اطّلعوا على كواليس المرجعيات وكواليس المؤسسة الدّينيّة.

بين يديّ رسالة وهذه الرّسالة من سماحة السيّد حسن الكشميري، رسالة من صفحتين، مؤرّخة بتاريخ ٢٠١٦/٦/١، والرّسالة وصلتني في نفس اليوم الذي كتّب فيه الرّسالة ٢٠١٦/٦/١، الرسالة تتألف من صفحتين وفي نهاية الصّفحة الثّانية وقّع السيّد الكشميري توقيعين لتوثيق هذا المطلب، في نهاية الصّفحة الأولى وضع سَهم وقال البقية خلف، يعني في الصّفحة الثّانية في نهاية الصّفحة الثانية كتب التاريخ ٢٠١٦/٦/١، ووقع بتوقيعين، وأنا اتصلت بالسيّد الكشميري، بالسيّد حسن الكشميري وقُلْتُ له: بأننا سنعرض هذه الرّسالة، المعلومات والتفاصيل هل تؤكّدها يا سيّدنا؟ قال: أنا أوّكّد هذه المعلومات وقد عرضتُ عليه أن نُصوّر له الحديث إذا أراد، قال: ما عندي مانع، ولكن أنا الآن أرسل هذه الرّسالة إذا تكفي الرّسالة فلا داعي للتصوير، ويبدو أنّ الرّسالة كافية ومع ذلك أبواب القناة مفتوحة للسيّد الكشميري حفظه الله، أقرأ عليكم الرّسالة، قبل أن أقرأ عليكم الرّسالة أعرضُ صورة، اعرضوا لنا رسالة السيّد حسن الكشميري الصّفحة الأولى والثّانية رجاءً الكنترول:

مباشر



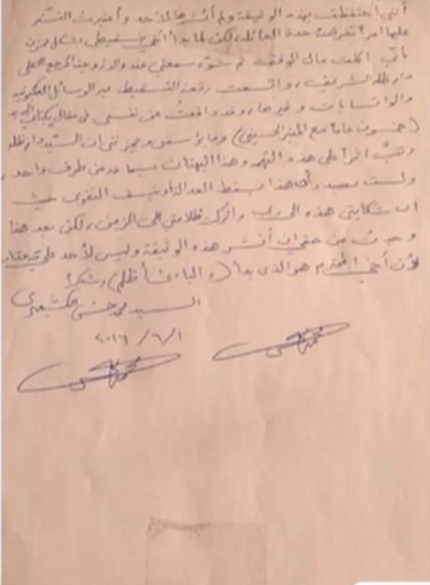
القمر

برنامج الكتاب الناطق / ح ٦٢

هذه الصفحة الأولى.

أعرضوا لنا الصفحة الثانية:

مباشر



القمر

برنامج الكتاب الناطق / ح ٦٢

وهذه الصّفحة الثّانية، تلاحظون هناك توقيعان هذان التّوقيعان في نهاية هذه الصّفحة هما للسّيّد حسن الكشميري لا أدري التاريخ واضح أو غير واضح في الشاشات عندكم، التاريخ هو ٢٠١٦/٦/١، يعني في هذه الأيام.

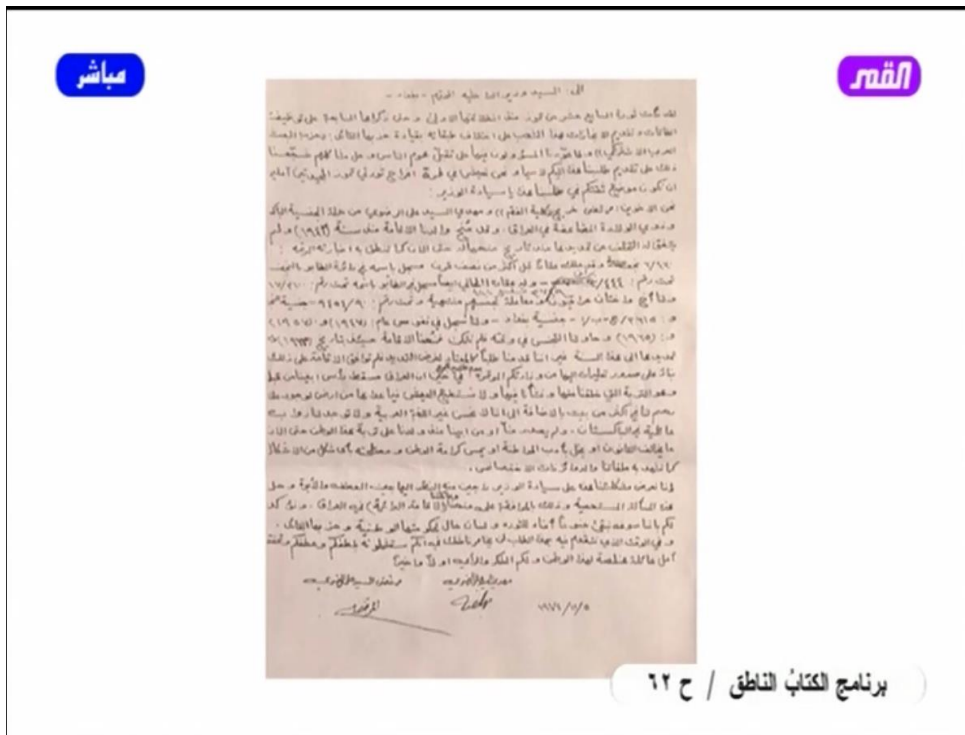
أقرأ الرسالة الآن:

(بسمه الله تعالى، إلى المؤمنين الكرام، سلام وتحية وبعد، في أواخر عام ١٩٧٤، قدّمتُ طلباً للحصول على شهادة الجنسية العراقية إلى وزير الدّاخلية العراقي آنذاك عبر مُدير جنسية النّجف الأشرف وتضمّن الطلب أخواتي معي ومشفوع بكلّ الوثائق القانونية والحقوقية، كذلك قدّم أخي المحترم السيّد مرتضى-السيّد مرتضى الكشميري-وبضمنه-يعني بضمن طلبه-أخوه من والدته طلباً مماثلاً بنفس الطريقة، وأرسل آنذاك مدير الجنسية العقيد يعقوب الداغستاني الطلب إلى بغداد وكان هذا المدير-مدير الجنسية-يؤمّنني أكثر من أخي-لماذا؟-لأنّ والدتي عراقية من الدغارة-عشاير الكرغ-بينما السيّد مرتضى وأخيه، السيّد مرتضى وأخوه-الكتابة غير واضحة-بينما السيّد مرتضى وأخوه والدتهما باكستانية، لكن الذي حدث عكس ذلك فجاءت الموافقة بعد سبعة أشهر للسيّد مرتضى وشقيقه وبنفس الوقت رُفِضَ طلبي، المُلفت أنّه بعد منح أخي شهادة الجنسية عيّنه قائم مقام النّجف الأشرف آنذاك السيّد عبد الرزاق الحبوبي-عيّن السيّد مرتضى الكشميري بعد أن منحوه الجنسية-مسئولاً-عيّنه السيّد عبد الرزاق الحبوبي-مسئولاً عن الحوزة الباكستانية والهنود في النّجف الأشرف وتمّ تنصيبه وفق مراسم عرضها التلفزيون العراقي عدّة مرّات-يعني مُنح الجنسية العراقية، ثمّ أنّ عبد الرزاق الحبوبي قائم مقام النجف آنذاك جعل من السيّد مرتضى الكشميري-مسئولاً عن الحوزة الباكستانية والهنود في النّجف الأشرف وتمّ تنصيبه وفق مراسم عرضها التلفزيون العراقي عدّة مرّات-هذا كلّهُ بخطّ السيّد حسن الكشميري لم أُضِفْ حرفاً ولم أنقص حرفاً-إنّ اللغز الذي كنت أشكو منه لماذا رُفِضَ طلبٌ وقيل طلب؟-يعني هناك لغز، السيّد حسن الكشميري أمّه عراقية، والسيّد مرتضى الكشميري أمّه باكستانية، فلماذا قُبِلَ طلبه ورُفِضَ طلب السيّد حسن؟-إنّ اللغز الذي كنت أشكو منه لماذا رُفِضَ طلب

وقبل طلب والموازين القانونية واحدة، بل إنَّ والدتي عراقيةً أصلاً وكُنْتُ حينما اسأل المدير-مدير الجنسية-العقيد الداغستاني يتمنّع عن الإجابة بابتسامةٍ مُربّبة... وعبر الزّمان ومَرّت السنين، وسقط النّظام وكنت يوماً عند صديقي الأستاذ عدنان الأسدي-ثمَّ السيّد فتح زاوية أو سهم في رسالته وكتب- وزير الداخلية-أقول، حسب معلوماتي لا أعتقد أنّ عدنان الأسدي صار وزيراً للداخلية، كان وكيل أقدم في وزارة الداخلية، ربّما في فترة الانتقال ما بين نهاية وزارة بيان جبر وابتداء وزارة جواد البولاني الذي كان وزيراً للداخلية، الذي تولى أمور الوزارة حسب ما عرفت هو عدنان الأسدي الذي كان وكيلاً أقدم في الوزارة، على أي حال، بالنتيجة كان بمثابة وزير-وعبر الزّمان ومَرّت السنين وسقط النّظام وكنت يوماً عند صديقي الأستاذ عدنان الأسدي وزير الداخلية وجرى في غرفته-المراد وكيل وزير الداخلية ويبدو أنّ هناك اشتباه من السيّد-وجرى في غرفته مع بعض كبار موظفيه الحديث حول هذه القِصة-يعني حول قِصة جنسيته، شهادة الجنسية-فقال لي أحد الضباط في الوزارة: أعطني الاسم، فأعطيته مرتضى عليّ مرتضى ومهدي عليّ مرتضى-مرتضى يعني السيّد مرتضى الكشميري ومهدي هو أخوه الذي من أمّه، وهما اللذان مُنِحَا شهادة الجنسية-فقال لي أحد الضباط في الوزارة أعطني الاسم فأعطيته مرتضى عليّ مرتضى ومهدي عليّ مرتضى، فمضى وجاءني ضاحكاً ويده هذه الوثيقة وقد سحبها من الملف وهي بخط السيّد مرتضى وأؤكد بخطّه وتوقيع أخيه-أي وتوقيع أخيه، السيّد حسن يعرف خط أخيه ومع ذلك نحن نعرض الوثيقة ونقرأ الوثيقة، وإذا كان للسيّد مرتضى الكشميري أي اعتراض، يمكن أن تُقدّم الوثيقة لمؤسسات تحقيق وفحص ويُتأكد من ذلك، وإني وإن كنتُ متأكّداً من السيّد حسن الكشميري لكن هذا الكلام لا بُدَّ أن يُقال، بحكم الحرفية الإعلامية لا بُدَّ أن يقال هذا الكلام، لكنني متأكّد، لو لم أكن متأكّداً لَمَا قرأتُ الرسالة ولَمَا سأعرض هذه الوثيقة التي هي بخط السيّد مرتضى الكشميري-فمضى وجاءني ضاحكاً-يعني هذا الضّابط المسئول في وزارة الداخلية-فمضى وجاءني ضاحكاً ويده هذه الوثيقة وقد سحبها من الملف وهي بخط السيّد مرتضى، أؤكد بخطّه-أؤكّد-بخطّه وتوقيع أخيه، فعلمت عندها السبب في قبول طلب ورفض طلب وأنَّ مدير الجنسية المذكور كان يتحاشى أن يذكر سرّاً كهذا كما أخبرني هذا الضّابط-الذي جاءه بهذه الوثيقة التي هي أمامي-كما أخبرني هذا الضابط في مكتب وزير الداخلية بأنَّ

طلب أخيك- طلب السيّد مرتضى- كان مُرفقاً بتوصية كتيبة خطية من السيّد عبد الحسين الرّفيعي- السيّد عبد الحسين الرّفيعي معروف فهو بعثي من الطراز الأوّل في النّجف- بأن طلب أخيك كان مُرفقاً بتوصية كتيبة خطية من السيّد عبد الحسين الرّفيعي مسئول منظمة حزب البعث في النّجف الأشرف (البقية خلف)- وتستمر رسالة السيّد حسن الكشميري على الصّفحة الثّانية- إنني احتفظت بهذه الوثيقة- يقصد الوثيقة التي سنعرضها- إنني احتفظت بهذه الوثيقة ولم أنشرها لأحد واعتبرت التستر عليها أمراً تفرضه وحدة العائلة لكن لما بدأ أخي بتسقيطي بشكل مُحزن- وهذا أيضاً دليل آخر على كذب السيّد مرتضى الكشميري وعلى افتراءه وعلى تكذيبه وتثويله للمرجع الأعلى، فعملية التثويل المغناطيسي مُشتغلة، فوق بعضهم يُثوّل البعض الآخر وبعد ذلك ينتقل هذا التثويل إلى الطائفة المحقّة، إلى أبناء الفرقة الناجية (وقبضوا من دبش) المهم- إنني احتفظت بهذه الوثيقة ولم أنشرها لأحد واعتبرت التستر عليها أمراً تفرضه وحدة العائلة لكن لما بدأ أخي بتسقيطي بشكل محزن بأنني أكلتُ مال الوقف ثمّ شوّه سمعتي عند والد زوجته المرجع الأعلى دام ظلّه الشّريف واتسعت- هو مكتوب في الرسالة دام ظلّه الشّريف- واتسعت رقعة التسقيط غير الوسائل العنكبوتية والواتسابات وغيرها وقد دافعت عن نفسي في مقال بكتابي الجديد: (خمسون عاماً مع المنبر الحسيني)- ما قرأته قبل قليل عليكم- وما يؤسفني ويؤحزني أنّ السيّد دام ظلّه- يُشير إلى السيّد السيستاني- ربّ أثراً على هذه التهمة وهذا البهتان بسماعه من طرفٍ واحد ولستُ بصدد أنّ هذا يُسقط العدالة وينسف التقوى حيث أنّ شكائتي هذه إلى ربي وأترك ظلامي إلى الزّمن، لكن بعد هذا وجدتُ من حقّي أنّ أنشر هذه الوثيقة وليس لأحدٍ عليّ منه عتاب لأنّ أخي المحترم- يُشير إلى السيّد مرتضى الكشميري- هو الذي بدأ والبادئ أظلم وشكراً، السيّد محمّد حسن الكشميري ١/٦/٢٠١٦- مع توقيعين للسيّد حسن الكشميري، الكنترول رجاءاً عرضوا لنا مرّة ثانية رسالة السيّد حسن الكشميري ذات الصفحتين. هذه الصّفحة الأولى التي قرأتها عليكم وبعدها الصّفحة الثّانية.

رجاءاً في غرفة الكنترول اعرضوا لنا على الشّاشة الوثيقة الّتي أرسلها إلينا السيّد حسن الكشميري،  
الطلب المُقدّم من قبيل السيّد مرتضى الكشميري بخطّ يده وتوقيع وتوقيع أخيه السيّد مهديّ إلى وزير  
الداخلية العراقي، اعرضوا لنا الصورة، بعد ذلك أنا أقرأ على المشاهدين ما جاء في هذه الوثيقة.



هذه هي صورة الطلب الذي كتبه السيّد مرتضى الكشميري مع شقيقه السيّد مهديّ إلى وزير  
الداخلية العراقي.

الآن أقرأ عليكم الرّسالة المذكورة، هناك تفاصيل سوف لن أقرأها وهي الّتي ترتبط بأرقام سجلات  
النفوس، سأقرأ وبعض السطور أتركها لأنّها لا ترتبط بأصل الموضوع، بأصل الموضوع ليس الموضوع في  
الطلب، بأصل الموضوع الّذي نتحدّث عنه:

تبدأ الرّسالة-إلى السيّد وزير الداخلية المحترم، بغداد، لقد دأبت ثورة السّابع عشر من تموز  
منذ انطلاقتها الأولى وحتّى ذكرها السّابعة- لأنّ هذه الرّسالة مؤرخة ١١/٥/١٩٧٤، يعني بعد مرور تقريباً  
سبع سنوات على انقلاب البعثيين، البعثيون جاؤوا في الشّهر السّابع سنة ١٩٦٨، والرسالة مكتوبة  
١١/٥/١٩٧٤- لقد دأبت ثورة السّابع عشر من تمّوز منذ انطلاقتها الأولى وحتّى ذكرها السّابعة على

توظيف الطاقات وتقديم الإنجازات لهذا الشعب على اختلاف طبقاته بقيادة حزبها القائد حزب البعث العربي الاشتراكي- هنا لا بد أن نقول: يا يعيش يا يعيش يا يعيش! هكذا اعتاد البعثيون أن يهتفوا- لقد دأبت ثورة السابع عشر من تمّوز منذ انطلاقتها الأولى وحتى ذكرها السابعة على توظيف الطاقات وتقديم الإنجازات لهذا الشعب على اختلاف طبقاته بقيادة حزبها القائد حزب البعث العربي الاشتراكي ولما عوّدنا المسؤولون فيها على تقبل هموم الناس وحل مشاكلهم شجّعنا ذلك على تقديم طلبنا هذا إليكم لا سيّما ونحن نعيش في غمرة أفراح ثورتي تموز المجيدتين آمليين أن نكون موضع ثقتمكم في طلبنا هذا، يا سيادة الوزير: نحن الأخوين (المفروض نحن الأخوان) نحن الأخوين مُرتضى خريج كلية الفقه ومهدي السيد علي الرضوي من حملة الجنسية الباكستانية وذوي الولادة المضاعفة في العراق وقد منح والدنا الإقامة منذ سنة ١٩٤٣ ولم يتفق له التخلف عن تمديدتها منذ تاريخ منحها لها حتى الان كما تنطق به إضارته المرقّمة- ويدخل في تفاصيل السجلات إلى آخره إلى أن يقول- في حين أنّ العراق مسقط رأس أبينا من قبل وهو التربة التي خُلِقنا منها ونشأنا فيها ولا نستطيع العيش فيما عداها من أرض لوجود علاقات رَحِم لنا في أكثر من بيت بالإضافة إلى أننا لا نحسن غير اللغة العربية ولا توجد لنا روابط عائلية في الباكستان ولم يصدر مِنّا أو من أبينا منذ وُلدنا على تربة هذا الوطن حتى الآن ما يُخالف القانون أو يُخلّ بأدب المواطنة أو يمسّ كرامة الوطن ومصالحته بأيّ شكلٍ من الأشكال كما تشهد به ملفّاتنا والدوائر ذات الاختصاص، إننا نعرض مشكلتنا هذه على سيادة الوزير راجين منه النظر إليها بعين العطف والأبوة وحل هذه المسألة المستعصية وذلك بالموافقة على منحنا وعائلتنا الإقامة الدائمة في العراق ونؤكّد لكم بأننا سوف نبقي جنوداً أمناء للثورة ولسان حالٍ لحكومتها الوطنية وحزبها القائد- هذه العبارات يعرفها العراقيون من الذي يكتبها ولماذا تُكتب؟ هذه كلايش واضحة، واضحة لتقديم الخدمات لحزب البعث ولدوائر الأمن وهذه القضية واضحة، هذه العبارات يعرفها العراقيون، ربّما غير العراقيين لا يعرفون ذلك، ونحن لا نريد أن نُحمّلها أكثر مما تتحمّل، ولكن نقول: بأنّ إنساناً هذه طريقته في الحياة لا يكون مصدراً موثوقاً حتى يعتمد عليه المرجع ويجعل منه وكياً عاماً، هذا هو الذي قلّته منذ بداية حديثي في الحلقة الماضية، فساد أولاد المراجع! فساد أحفاد

المراجع! فساد أصهار المراجع! ولذلك مؤسّسات المرجعية فاسدة، السيّد مرتضى الكشميري حتّى على المنبر مراراً يتّهمني أنا شخصياً بالعمالة وأيّ بعثي، مرتضى الكشميري نفسه في مجالسه وحتّى على المنبر في أكثر من مكان، أنا أقول للسيّد مرتضى الكشميري: أنت أكبر مّيّ سنّاً قطعاً، لكنني سنة ١٩٧٩، أيّام حكومة البكر ولم أكن قد بلغت الثامنة عشر حُكِم عليّ في سجون البعثيين بالسجن المؤبّد، وزملائي في السجن الآن منهم شخصيات موجودة في الحكومة العراقية، ومنهم شخصيات في القيادات والرموز الشيعية، وبقينا مدّة من الزمن في سجن أبي غريب إلى أن صار صدام رئيس وأطلق سراحنا بعفو، ورجع مرّة ثانية لاعتقالنا وخرجتُ إلى خارج العراق، وذهبتُ إلى إيران وأنا دون العشرين، ومنذُ أكثر من ربع قرن تفاقمت عندي آثارُ التعذيب إذ كانوا قد ألقوني من أعلى السُلّم وأنا معصوب العينين ومكتوف اليدين، ألقوني من أعلى السُلّم إلى أسفلهِ، سلّم عالي وتعرّضتُ إلى إصابة في ظهري ومنذُ أكثر من ربع قرن تفاقمت عندي هذه الحالة، منذُ أكثر من ربع قرن وأنا أصلي على الكرسي، فأقول: يا سيّد مرتضى من هو البعثي؟ أنا العميل البعثي أم هذا الذي يُخاطب البعثيين كما خاطبتهم أنت؟ أنا لا أريد أن أصفك كذباً، لا علاقة لي بك، ولا شأن لي بك، ولكن هذا الكلام وهذه الصيغ يعرفها العراقيون، لا أريد أن أقول بأنك من قيادات حزب البعث، لا أقول هذا، ولا أريد أن أقول بأنك من رجال الأمن، أبداً، ولا أريد أن أقول بأنك آذيت أحداً، لا شأن لي بذلك لأنني لا أملك معلومةً مسجّلة في ذلك، لكنني أقول هذه الطريقة وهذا الأسلوب في الكلام والحديث هذا يصدر من أناس عندهم الاستعداد لأجل تحقيق مصالحهم أن يفعلوا كلّ شيء، وحتّى لو كان هذا الكلام مجرّد عبارات مكتوبة على الورق، وهي مدعومة بوثيقة من عبد الحسين الرفيعي، وعبد الحسين الرفيعي معروف في النجف ولا يحتاج أن أتحدّث عن عبد الحسين الرفيعي ومواقفه مع صدام، وكيف كان مُخلصاً لصدام وللبعثيين، وكيف خدّم صدام وخدم البعثيين، يعطيك رسالة خطيّة كتيبة بخطّ يده لإسنادك لماذا؟ لماذا؟ لأنك تُصلي كل ليلة أربعاء في مسجد السهلة أربعين أربعاء لأجل لقاء الإمام الحجة مثلاً؟ لماذا يعطيك عبد الحسين الرفيعي رسالة خطيّة؟! ولماذا شباب النجف الصغار يُطاردون من مكان إلى مكان ويبيتون في المقابر؟ لماذا؟ ولماذا تُمنح أنت هذه المسؤولية على الحوزة الباكستانية والهندية، ويعرض ذلك في



التلفزيون العراقي، لماذا؟ ولماذا تمنح الجنسية العراقية وشهادة الجنسية العراقية، وأمك باكستانية وجنسيّتك الأصلية باكستانية بينما أخوك أمّه عراقية وما مُنح، لماذا؟ أنا بعثي يا سيّد مرتضى أم أنت؟ من هو البعثي؟! وأعطيك معلومة وهي أنّ أسماءنا نحن المجموعة التي حُكمت آنذاك سنة ٧٩ في أحداث الشغب، سُمّيت بأحداث الشغب عند البعثيين، المظاهرات والمنشورات والوفود التي خرجت من مختلف المحافظات العراقية بعد اعتقال السيّد محمّد باقر الصّدر، واعتقلنا جميعاً نحن الذين ساهمنا وشاركنا في تلك الأحداث، اعتقلنا جميعاً من جميع محافظات العراق، والقصة طويلة، لكن المعارضة العراقية الوثيقة الوحيدة التي حصلت عليها النسخ الأصلية من محكمة الثورة حيث حاكمنا جزاً حزب البعث المعروف (مسلم الجبوري)، قرارات المحكمة حصلت عليها المعارضة العراقية، فكانت تقدّمها في كلّ مكان لإثبات الأحكام التي تصدر من البعثيين بحقّ السياسيين والمعارضين، هذه الأسماء والوثائق موجودة في الأمم المتحدة، وفي منظمة حقوق الإنسان، وفي منظمة العفو الدولية، وأنا قرأت كتب عديدة منها بالعربي، ومنها بالفارسي، ومنها باللغة الإنجليزية، تؤرّخ للمعارضة العراقية وللنظام البعثي، موجودة هذه الوثائق وأسماءنا فيها، من هو البعثي؟ هذا أيضاً جزءٌ من التثويل الذي تتولّى به مقلّدي السيّد السيستاني في المدن الأوربية التي تذهب للتبليغ فيها وهنا في لندن مثلاً، حين تتحدّث مع الذين يطوفون حول مؤسّسة الإمام عليّ من أتباع السيّد السيستاني وتحديثهم بذلك، فمن هو البعثي؟ أنا البعثي أم أنت؟ من هو البعثي؟ -ونؤكّد لكم بأننا سوف نبقي جنوداً أمناء للثورة ولسان حالٍ لحكومتها الوطنية وحزبها القائد.

بعثٌ يشيّدُه الجماجم والدّم      تهتّم الدنيا ولا يتهدّم

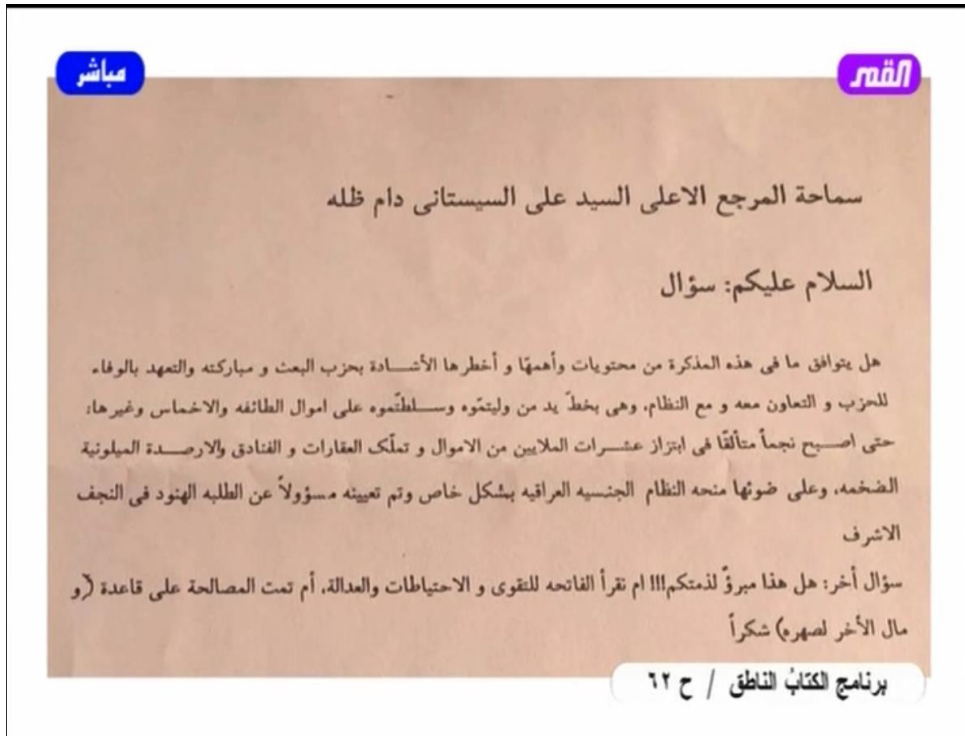
تتذكر هذه الشّعارات البعثية؟!

آمنتُ بالبعث أنّ البعث منتصر      رغم الطغاة ومن بالبعث قد كفروا

آمنت بالبعث ربّاً لا شريك له      وبالميشيل نبياً ما له ثاني

ونؤكد لكم بأننا سوف نبقي جنوداً أمناء للثورة ولسان حال لحكومتها الوطنية وحزبها القائد-  
يعني هذه الطريقة (اللوغية) طريقة قديمة موجودة، ومن شَبَّ على شيء شاب عليه!-وفي الوقت الذي  
نتقدّم فيه بهذا الطلب لن يُخامرنا شكّ في أنّكم ستشملونه بلطفكم وعطفكم وتُحقّقون أمل عائلةٍ  
مخلصةٍ لهذا الوطن ولكم الشُّكر والرأي أولاً وأخيراً، مرتضى السيّد عليّ الرضوي، مهدي السيّد عليّ  
الرضوي-بتوقيعين-١٩٧٤/١١/٥-اعرضوا لنا الرّسالة مرّة أخرى على شاشة التلفزيون، هذه هي الرّسالة  
الوثيقة التي بعث بها إلينا مشكوراً سماحة السيّد محمّد حسن الكشميري.

وهناك رسالة أو سؤال وجهه السيّد الكشميري إلى السيّد السيستاني أرسل إلينا نسخة منه، اعرضوا  
لنا هذه النسخة الموجودة في غرفة الكنترول:



هذه رسالة عبارة عن سؤال موجّه إلى سماحة المرجع الأعلى دام ظلّه الشريف، أقرأ عليكم الرّسالة التي وجهها السيّد حسن الكشميري-سماحة المرجع الأعلى السيّد عليّ السيستاني دام ظلّه، السّلام عليكم، سؤال: هل يتوافق ما فيه هذه المذكرة-المذكرة يعني هذه الوثيقة التي قرأتموها عليكم قبل قليل-هل يتوافق ما في هذه المذكرة من محتويات وأهمّها وأخطرها الإشادة بحزب البعث ومباركته والتعهد

بالوفاء للحزب والتعاون معه ومع النظام وهي بخطّ يد من وليّتموه وسلطتموه على أموال الطائفة والأخماس وغيرها، حتّى أصبح نجماً متألقاً في ابتزاز عشرات الملايين من الأموال وتملك العقارات والفنادق والأرصدة المليونية الضخمة، وعلى ضوئها-يعني على ضوء هذه المذكرة-منحه النظام الجنسية العراقية بشكلٍ خاصّ وتمّ تعيينه مسئولاً عن الطلبة الهنود في النجف الأشرف.

سؤال آخر: هل هذا مُبرئ لدمتكم أم نقرأ الفاتحة للتقوى والاحتياطات والعدالة، أم تمت المصالحة على قاعدة (ومال الآخر لصهره)، شكراً-تمّت الرسالة.

(ومال الآخر لصهره): يُشير بهذه الكلمة إلى ما جاء في الخطبة الشقشقية في تهج البلاغة الشريف، خطبة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهو يتحدث عن الشورى العمرية فماذا يقول؟-(فيا لله وللشورى، متى اعترض الرب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر-أي أساوى هؤلاء الذين كانوا في الشورى-لكنني أسفقت إذ أسفوا وطرت إذ طاروا فصغى رجل منهم لضغنه-الضغن هو الحقد، والإمام هنا يُشير لمن؟ يُشير إلى سعد ابن أبي وقاص الذي كان حاقداً على أمير المؤمنين-فصغى رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن)-ومال الآخر لصهره، الآخر هو عبد الرحمن ابن عوف، مال لصهره، صهره هو عثمان ابن عفان، فإن عبد الرحمن ابن عوف كان قد تزوج أم كلثوم وهي أخت عثمان ابن عفان من أمه أروى، وعثمان معروف بابن أروى، وأروى تزوجت أكثر من واحد، فأُم كلثوم هي بنت عقبة ابن أبي معيط وهي شقيقة الوليد الفاسق المعروف الوليد ابن عقبة ابن أبي معيط، فعبد الرحمن ابن عوف كان زوجاً لأخت عثمان: (ومال الآخر لصهره مع هن وهن)، يعني هو أيد عثمان لكن أيضاً توجد قضايا أخرى عنده، مع هن وهن، مع أشياء أخرى وعادةً هذا التعبير: (مع هن وهن)، يُكثى به عن العيوب وعن العورات، فالسيد حسن الكشميري يُشير إلى ما جاء في الخطبة الشقشقية، فهو خطيب منبري، وخطباء المنبر يحفظون الخطبة الشقشقية، وهذا شيء طبيعي، (ومال الآخر لصهره)!

هي هذه المشكلة، مشكلة الأصهار أول من سنّها هو عثمان ابن عفان، فيبدو أنّ مراجعنا ساروا على هذه السيرة، وإلا نحن لا نجد في تاريخ الأئمة هذه الظاهرة واضحة، هذه الظاهرة ليست واضحة،

الأئمة اعتمدوا على أصهارهم أو أقربائهم في حالات نادرة، على طول الوقت هم يعتمدون على شيعتهم من أصحاب الكفاءات، لأن الميزان هو الدين، والولاء لأهل البيت، الميزان هو هذا، من هو الأشد ولاءً لأهل البيت هو الذي يقدم عند أهل البيت لا كما يفعل مراجعنا الكرام، مراجعنا الكرام لا يجعلون هذا ميزاناً..

هذا هو (التفكيح في شرح العروة الوثقى)، للسيّد الخوئي، السيّد الخوئي ماذا يقول في صفحة ٢٢٠؟! -للجزم بأن من يرجع إليه في الأحكام الشرعية لا يشترط أن يكون شديد الحب لهم (لأهل البيت) أو يكون ممن يكون له ثبات تام في أمرهم - بالله عليكم إذا كان هذا الأمر لا يشترط في مرجع التقليد فهل سيشرطونه في الأهل أو الأصهار؟ وهل سيشرطونه في الوكلاء؟ المرجع الذي لا يكون شديد الحب لأهل البيت صلوات الله وسلامه عليه أنتم تقلّدونه؟ تتبعونه؟ افحصوا عن مراجعكم هل هم شديدوا الحب لأهل البيت، إذا كان هذا هو الفقه الشيعي وهذا هو فقه المراجع، يجزمون جزماً قاطعاً بأن مرجع التقليد لا يشترط فيه أن يكون شديد الحب لأهل البيت فهل يشترطون هذا في الوكلاء؟ وهل يشترطون هذا في الأصهار؟ لذلك يتولى مرتضى الكشميري زعامة التشيع في الغرب، الوكيل العام للمرجع الأعلى، ويفتري على أخيه، والذي يفتري على أخيه فإنه يفتري على كل أحد، يتول المرجع الأعلى، يمدح المرجع الأعلى بمفترياته، الفساد الواضح في مؤسسة الكوثر لا يحتاج إلى تعليق، يجمع أموال الحرام لإقامة مجالس أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ولذلك ليس مستغرباً من أنه يقطع مجالس الزهراء ولا زالت اليافطات السود موجودة في المجلس واسم الزهراء، وتقام مجالس الرقص حتى يحصل على أموال ويُنفق، مثل هذا الذي حكيث لكم قصته يوم أمس، الذي يصنع الخمر من حصرم بستان تابع للمسجد ويبيعه كي يصرف على المسجد، كي يُنفق على المسجد، وأثناء البيع يفتح مصحفاً يحلف عليه الأيمان أنه ما غش هذا الخمر، وأنه خمر صافٍ نقي، فإذا كان الفقهاء والمراجع لا يشترطون في المرجع أن يكون شديد الحب لأهل البيت، فهل يشترطونه في وكلائهم وفي أصهارهم؟! هذا هو التشويل الذي تحدّثت عنه.

كان بودّي حقيقةً أن أكمل الحديث في هذه الحلقة، ولكن بقي عندي كلام ماذا أصنع، كان بودّي أن أكمل بقيّة حديثي، بقي عندي كلام لا هو قليل وأكمل به الحلقة، ولا أحبّ أن أختصره لأنّ فيه تفاصيل مفيدة ومكمّلة لهذا الحديث الذي بين يديّ، لذا أكتفي بما قدّمته من خلاصة ومن تفصيل في بعض الجهات ومصاديق واضحة لهذا المفهوم الذي طرحته يوم أمس وهو: التثويل المغناطيسي باليّة السطول والأبواق.

ألقاكم غداً إن شاء الله تعالى على نفس هذه الشاشة المشاكسة، على شاشة القمر..

بقية الحديث يأتينا تبعاً إن شاء الله تعالى..

أترككم في رعاية قمر الهاشميين..

يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ عَن وَجْهِ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ إِكْشِفِ الْكَرْبَ عَن وُجُوهِنَا وَوُجُوهِ مُشَاهِدِينَا وَمُتَابِعِينَا عَلَيَّ  
الإنترنت بحقّ أخيك الحسين..

أسألکم الدعاء جميعاً.. في أمان الله..

---

\* ملف الكتاب والعترة - الجزء الثالث: الكتاب الناطق، متوفر بالفيديو والأوديو على موقع زهرايون

[www.zahraun.com](http://www.zahraun.com)